الفصل الرابع

الروابط الحرفية النصية

المبحث الأول: الإحالة.

المبحث الثاني: الوصل.

المبحث الثالث: الفصل.

الحـــرف

توطئة:

الحرف يمثل القسم الثالث من أقسام الكلمة، ويشكل أثرًا واضحًا في ربط أجزاء الكلام والنص فيما بينهما، وللحرف معنيان في اللغة والاصطلاح.

أما معناه في اللغة، فيراد منه في الأصل: الطرف والجانبُ، وبه سمي الحرْفُ من حروف الهجاء، وهو الأداة التي تسمى الرابط؛ لأنّها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل[١].

ينقل النحويون هذا المعنى اللغوي عند بيانهم لمعنى الحرف، يقول ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ): الحرف في اللغة: طرف الشيء، كحرف الجبل، وفي التنزيل: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾ [الحج/١١]، أي: على طرفٍ وجانبٍ من الدين، أي لا يدخل فيه على ثبات وتمكن؛ فهو إن أصابهُ خير من صحة وكثرة مالٍ ونحوهما اطمأن به، وإن أصابته فتنة – أي ضرٌّ من مرض أو فقر أو نحوهما انقلب على وجهه عنه[٢].

وأما في الاصطلاح، فنبدأ بأول من عرّفه وهو سيبويه (ت١٨٠هـ)، إذ يقول: «وحرفٌ جاء لمعنى، ليس باسم ولا فعل»[٣]، ثم بيّن ذلك بقوله: «وأما ما جاء لمعنىً وليس باسم ولا فعل، فنحو: ثم، وسوف، و واو القسم، ولام

---

(١) ينظر لسان العرب: ٣/٩٣٧ (حروف).

(٢) ينظر شرح شذور الذهب: ١٤.

(٣) كتاب سيبويه: ١/١٢.

الإضافة، ونحوها»[١].

ما ذكره سيبويه من بيانٍ للحرف، إنّما هو وصف أكثر منه حدًا شأنه في ذلك شأن كل المسائل التي تناولها سيبويه في كتابه، إذ يتضح منها بدائيات الاستعمال للمصطلحات[٢].

ويعرف أيضًا بأنّه: ما جاء لمعنى في غيره[٣]، أو هو: كلمة لا تدل على معنىً في نفسها[٤]، أو هو: كلمة تدل على معنىً في غيرها ولا تدل على معنىً في نفسها[٥]، أورد هذا التعريف ابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، رادًا به على مَن عرّف الحرف بقوله: الحرف ما دل على معنىً في غيره، إذ قال: ليس بحدٍ صحيح للحرف؛ لأنّه ليس بمانع؛ لأنّ الأسماء قد تدل على معنىً في غيرها، ألا ترى أنّك إذا قلت: قبضت بعضَ الدراهمِ، أدّت (بعض) من المعنى في الدراهم ما تؤديه (من) إذا قُلت: من الدراهم[٦]، لذا ردّ ابن عصفور على هذا التعريف بتعريفه السابق معللًا ذلك بقوله: «وحينئذٍ لا تدخل عليه الأسماء، وإن دلّت على معنىً في غيرها، فهي مع ذلك دالة على معنىً في نفسها»[٧].

ويعرفه بعضهم نظرًا للإسناد، يقول ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، الحرف:

---

(١) ينظر نفسه.

(٢) ينظر دور الحروف: ١٤..

(٣) ينظر كتاب أسرار العربية: ٣٨.

(٤) ينظر أمثلة الجزولية: ١١٠.

(٥) ينظر شرح الجمل: ١/١٠١.

(٦) نفسه.

(٧) شرح جمل الزجاجي: ١/١٠١.

كلمةٌ لا تقبل إسنادًا وضعيًا بنفسها ولا بنظير[١].

ينقسم الحرف على قسمين:

القسم الأول: المختص، وينقسم هذا على قسمين هما:

١. الحرف المختص بالاسم، كحرف الجر، والنداء.

٢. الحرف المختص بالفعل، كحروف الجزم والاستقبال والتحقيق.

القسم الثاني: المشترك، وهو ما دخل على الاسم والفعل، مثل: هل الاستفهامية، وحروف العطف[٢].

وللحرف أثرهُ في الربط بين أجزاء الكلام، لا يقتصر هذا الأثر على الجانب الشكلي المتمثل بالإعراب، بل يتعداهُ إلى الجوانب المعنوية التي يريد المتكلم إيصالها إلى ذهن المخاطب، يتمثل هذا الأثر في حركية الحرف عن طريق الإحالة، والوصل، والفصل.

---

(١) ينظر شرح التسهيل: ١/ ١٠.

(٢) ينظر الأصول: ١/ ٥٤، وشرح السيرافي: ١/ ١٩، ودور الحرف: ٣٨.

المبحث الأول

الإحالة الحرفية

تكلمنا عن الإحالة فيما سبق، وقلنا إنّ الإحالة هي: العلاقة بين العبارات، والأشياء، والأحداث، والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى عالم النص نفسه، أمكن أن يقال عن هذه العبارات إنّها ذات إحالة مشتركة[١].

وتقسم الإحالة على قسمين هما:

القسم الأول: إحالة نصية، وهي التي تحيل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات أُخرى سابقة عنها، أو لاحقة لها في النص[٢]، وتقسم هذه الإحالة على قسمين هما:

١. الإحالة القبلية، وهي التي يشير فيها العنصر الإحالي إلى ما يتقدمه من العناصر اللغوية المختلفة، وتعدّ هذه الإحالة من أكثر الإحالات شيوعًا في النص اللغوي[٣].

٢. الإحالة البعدية، وهي التي يأتي فيها المحال إليه بعدها[٤].

القسم الآخر: الإحالة المقامية، وهي الإحالة التي تكون إلى خارج

---

(١) ينظر النص والخطاب والإجراء: ٣٢٠، وإشكالات النص: ٣٤٧.

(٢) ينظر مدخل إلى علم النص (الصبيحي): ٨٩.

(٣) ينظر إشكالات النص: ٣٥١.

(٤) ينظر مدخل إلى علم النص (الصبيحي): ٩٠.

النص، ويمكن فهم مرجعها من طريق سياق الموقف[١].

الإحالة بأنواعها تتم عن طريق الأسماء كما قدمنا سابقًا وعن طريق قسم من الحروف وهي ثلاثة أنواع:

أحداها: الإحالة بالنداء.

الثاني: الإحالة بـ(ال).

الثالث: الإحالة بـ(التشبيه).

(١) ينظر إشكالات النص: ٣٤٩.

القسم الأول

الإحالة بالنداء

النداء في اللغة العربية يراد منه: الصوت مثل الدعاء، والرغاء، وقد ناداهُ، ونادى به مناداة ونداء، أي صاح به، والنداءُ بالمد: الدعاء بأرفع الصوت[١].

واصطلاحًا فهو: أحد معاني الكلام؛ وهو يتألف من حرفٍ واسم، وليس من أنواع الكلام ما يتألف من حرفٍ واسم سواهُ؛ لأنّ حرف النداء، ناب عن الفعل، فتنزل منزلة الكلام المتألف من اسم وفعل[٢]، أو هو: جملة إنشائيةٌ يُقصد بها تنبيه من يخاطبه بأحد الحروف المخصوصة، والمنادى هو الاسم المخاطب فيها، أو هو: دعاء بأحرف مخصوصة[٣].

وحروف النداء ثمانية هي: الهمزة وحدها، و: أَيْ بفتح الهمزة وسكون الياء، والهمزة ممدودة آ، و أي ممدودة الهمزة أيضًا آي، و: يا، و: أيا، و: هيا، و: وا[٤].

وتعدّ الـ(يا) أم الباب؛ لأنّها تدخل في كل نداء وتتعين وحدها في نداء اسم الله تعالى وينادى بها القريب والبعيد[٥]، وتأتي هذه الأحرف لنداء

---

(١) ينظر لسان العرب:٦/٥٦٧ (ندي).

(٢) ينظر شرح ملحة الإعراب، ٩٤.

(٣) ينظر شرح التصريح: ٢/٢٠٥.

(٤) ينظر شرح ملحة الإعراب: ٩٤، وشرح جمل الزجاجي: ٢/١٧٧، وشرح التصريح: ٢/٢٠٥.

(٥) ينظر ملحة الإعراب: ٩٤، وشرح التصريح: ٢/٢٠٦.

القريب أو البعيد[١].

يعد النداء أحد طرائق الإحالة وهو يشكل إحالة مقامية بعدية في توجيه المخاطب، نحو أمرٍ ما، هذا النداء بإحالته يشكل ربط بين أجزاء النص، وقد اعتنى المفسرون في بيان المخاطب بالنداء والتعريف بإحالاته، والعلامة الطبرسي في تفسيره بيّن نوع المخاطب بالنداء وعرف بإحالته ومن ذلك ما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة/٢١]، وضّح الطبرسيّ النص القرآني بقوله: لما عدَّد سبحانه فرق المكلفين من المؤمنين والكفّار والمنافقين، أقبل عليهم بالخطاب، وهو من الالتفات – إذ هو الرجوع من الغَيبة إلى الخطاب، ويستعمل للتفنن في الكلام، والانتقال من أُسلوب إلى أُسلوب تطرية لنشاط السامع، وإيقاظًا للإصغاء إليه[٢]، أو هو العدول عن لفظ الغيبة إلى لفظ الخطاب، أو من الخطاب إلى الغيبة، ومن الغيبة إلى التكلم[٣] – وهو فنٌ من الكلام فيه هزٌ وتحريك السامع وتنبيهٌ واستدعاءٌ لإصغائه إلى الحديث، و(يا) حرفٌ وضع في الأصول لنداء البعيدة، و(أي، والهمزة) لنداء القريب، و(أيٌّ) وصلة إلى نداء ما فيه الألف واللام، وهو اسمٌ مبهم إلى ما يوضّحه، فلابد أن يرادفه اسم جنسٍ، أو ما يجري مجراه يتصف به حتى يتضح المقصود بالنداء،

---

(١) ينظر انفسها.

(٢) ينظر معجم البلاغة العربية: ٦٢٩.

(٣) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/٥٦.

والذي عمل فيه حرف النداء (أيُّ) والاسم التابع له يصفه، وقد كَثُر في كتاب الله النداء على هذه الطريقة، لاستقلاله بأوجه من التأكيد في التدريج من الإبهام إلى التوضيح، وكلمة التنبيه المقحمة بين أي وصفته لتعاضد حرف نداء بتأكيد معناهُ، وكل ما نادى الله لأجله عباده من الأوامر والنواهي والوعد والوعيد وغير ذلك أُمورٌ عظامٌ ومعانٍ جليلةٌ عليهم أن يتيقّظوا لها، فاقتضت الحال أن يُنادوا بالآكد والأَبلغ، (الذي خلقكم) صفة لـ(ربَّكُمْ) جرت عليه على سبيل المدح والثناء، أي (اعبدوا ربكم) على الحقيقة، والخلقُ: إيجاد الشيء على تقديرٍ واستواءٍ، و(لعل) للترجي، أو الإشفاق، وقد تكون للإطماع وجاءت في مواضع كثيرة من القرآن ولكن؛ لأنّه إطماع من كريم رحيم، إذا أطمع فعل ما يُطمع فيه لا محالة، جرى إطماعه مجرى وعده المحتوم وفاؤهُ بهِ، و(لعل) هنا ليست مما ذكرته في شيء بل هو واقعٌ موقع المجاز؛ لأنّه سبحانه خلق عبادهُ ليكلّفهم، وأزاح عللهم في التكليف من الإقدار والتمكين، وأراد منهم الخير والتقوى، فهم في صورة المرجوِّ منهم أن يتقوا، لترجح أمرهم وهم مختارون بين الطاعة والمعصية، كما ترجَّحت حال المرتجى بين أن يفعل وأن لا يفعل، ومصداقه قوله: ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ [الملك/٢]، وإنّما يبلو ويختبر من يخفى عليه العواقب ولكن شُبِّهَ بالاختبار بناء أمرهم على الاختيار[1].

إنّ الإحالة المقامية عن طريق النداء والمنادى لم ينفصل عما بعدهُ من خطاب فهو متعلق بتوجيه المخاطبين بالفعل (اعبدوا) ولم تنتهِ هنا استمرارية

---

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/٨٢.

الإحالة البعدية بل امتدت إلى قوله (لعلكم تتقون) وإلى النصوص التي جاءت بعده من قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة/٢٢]، إلى قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ [البقرة/٤٠]، يقول الطبرسي هنا: لما عمّ سبحانه جميع خلقه بالخطاب، وذكر لهم الحجج على توحيده، وعدّد عليهم صنوف نعمائه، خصّ بني إسرائيل عقيب ذلك بذكر ما أسداهُ إليهم من النعم فقال: (يا بني إسرائيل)[1].

٢. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء/١]، وضّح الطبرسي أن النداء إنّما هو خطاب لمكلفين من بني آدم، إذ عليهم أن يتقوا مخالفة ربهم الذي فرّعهم من أصلٍ واحد وهو نفس آدم أبيكم ثم تحدد نوع العطف في قوله تعالى: (وخلق منها زوجها) اعتمادًا على نوع الخطاب، إذ قال: (وخلق منها زوجها) عطف على المحذوف تقديرهُ أنشأها من تراب (وبث منها) نوعي الإنس وهما الذكور والإناث ووصفهما بصفة هي بيانٌ لكيفية خلقهم منها، ويجوز أن يكون الخطاب في (يا أيها الناس) للذين بُعِثَ

(١) ينظر نفسه: ١/٩٨.

إليهم النبي (7)، فيكون قوله (وخلق منها زوجها) عطفًا على (خلقكم)، والمعنى: خلقكم من نفس آدم وخلق منها أمَّكم حواء[١].

إن هذا الخطاب بالنداء بإحالته المقامية الذي يعطي بعدًا آخر وهو الإحالة البعدية المتضمنة في الفعل (اتقوا) وهذا الخطاب مستمرُ إلى قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ ﴾ [النساء/ ١٩]، إذ الخطاب مستمر من أول السورة إلى هذا النص القرآني.

٣. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾ [النساء/١٣٦]، يقول الطبرسيّ موضحًا النداء، هو خطابٌ للمسلمين (آمنوا) أي: اثبتوا على الإيمان ودوموا عليه (والكتاب الذي أُنزل من قبل) المراد به جنس الكُتب المنزلة على الأنبياء، وقيل الخطاب لأهل الكتاب؛ لأنّهم آمنوا ببعض الكُتب والرُسُل وكفروا ببعض، أي: (آمنوا بالله ورسوله) محمد (ص) والقرآن وبكل كتاب (أنزل) قبله، وقيل: هو للمنافقين يُريد: يا أيها الذين آمنوا نِفاقًا آمنوا إخلاصًا[٢].

النداء الذي ذُكِرَ بيّن فيه العلامة ثلاثة آراء في بيان نوع المخاطبة مقامية

---

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/٣٦٩.

(٢) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/٤٥١.

وهم المسلمون وأهل الكتاب، والمنافقون، ثم لم يكتف بذلك بل ربط هذه الإحالة المقامية بإحالة بعدية مرتبطة بقوله لفعل الأمر (آمنوا).

القسم الثاني

الإحالة بـ(ال) التعريف

(أَل) التعريف أداة اختلف في حقيقتها من حيث كونها ثنائية (أَل)، أو كونها (اللام) وحدها، ثم اختلف في تعريفها هل هي (ال)، أم (اللام)، ذهب الخليل (ت١٧٥هـ)، وتلميذهُ سيبويه (ت١٨٠هـ) إلى أنّها ثنائية الوضع[١]، ويذهب المتأخرون إلى أن اللام هي وحدها والهمزة زائدة[٢]، هذا من حيث الوضع أما من حيث التعريف ففي ذلك أربعة مذاهب هي:

أحدها: أن المعرف (ال) والألف أصل.

الثاني: أنّ المعرف (ال) والألف زائدة.

الثالث: أنّ المعرف اللام وحدها.

الرابع: أنّ المعرف الهمزة واللام زائدة للفرق بينها وبين همزة الاستفهام[٣].

وتقسم (ال) من حيث تعريفها على قسمين:

القسم الأول: (أل) الجنسية، وهي على ثلاثة أوجه ويحدد هذه الأوجه تقدير (كل) مكانها، أو عدم تقديرها، فإذا قدرت (كل) حقيقية، فهي لشمول

---

(١) ينظر كتاب سيبويه: ٣/ ٣٢٤، واللامات (الزجاجي): ٤١، وسر صناعة الإعراب: ٢/ ١٥، والجنى الداني: ١٧١.

(٢) ينظر سر صناعة الإعراب: ٢/ ١٨، والتذييل: ٣/ ٢١٧، والجنى الداني: ١٧١، وشرح التصريح: ١/ ١٧٩.

(٣) ينظر التذييل: ٤/ ٢١٨، وشرح التصريح: ١/ ١٧٩.

أفراد الجنس نحو: ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء/٢٨]، فلو قيل: خلق كل إنسان ضعيفًا، لكان صحيحًا على جهة الحقيقة، وإنّ قُدرت (كل) مجازًا فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة، نحو: أنت الرجل علمًا، فلو قلت: أنت كلُ رجلٍ علمًا، لصح على جهة المجاز، وإذا لم تقدر مكانها كل فهي لبيان الحقيقة (الماهية) من حيث هي نحو: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ﴾ [الأنبياء/٣٠]، أي من حقيقة الماء.

القسم الثاني: العهدية، وهي على ثلاثة أوجه:

أحدها: الذكري، وهي التي يتقدم لمصحوبها ذكر نحو: ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۝ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ ﴾ [المزمل/١٥،١٦]، وفائدتها التنبيه أن الرسول الثاني، هو الرسول الأول.

الثاني: العلمي، وهو أن يتقدم لمصحوبها علم نحو: ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [طه/١٢]، وقوله: ﴿ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ ﴾ [التوبة/٤٠]، فالوادي والغار لم يجر لهما ذكرٌ قبلها، ولا هي حاضرة مبصرة حالة الخطاب.

الثالث: الحضوري، وهو أنّ يكون مصحوبها حاضرًا، نحو: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة/٣]، أي اليوم الحاضر[1].

تعد الإحالة بـ(ال) من الظواهر المهمة في عملية الربط بين أجزاء النص،

---

(١) ينظر المحصول: ٢/٨٥٢، وشرح التسهيل: ١/٢٥٨، والتذييل: ٤/٢٣٠، وشرح التصريح: ١/١٨٠.

بل إنّها تتعدى ذلك حتى تؤثر في المعنى الذي يريده المتكلم لإيصاله إلى المخاطب، وهذه الظاهرة اعتنى بها علماء التفسير وأعطوها أثرًا واضحًا على مستوى الربط والمعنى، وفي تفسير جوامع الجامع عند العلامة الطبرسي من ذلك كثيرًا منها:

١. قال تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة/٦٠]، بيّن الطبرسيّ النص القرآني موضّحًا أنّ بني إسرائيل عطشوا في التيه، فاستسقى موسى (ع) لهم ودعا لهم بالسُقيا، (فقلنا اضرب بعصاك الحجر) اللام في الحجر إما للعهد والإشارة إلى حجرٍ معلوم، وإما للجنس، أي: اضرب الشيء الذي يقال له الحجر، وفي التوجيهين معنيان الأول أنّ الحجر كان معلومًا عندهم، والثاني أنّه عام وفيه الحجة أظهر وأبينُ في القدرة[1].

إن إيضاح حال (ال) هنا فيها إحالة مقامية لحجرٍ معهود، أو لأي حجرٍ كان موجودًا، لكن هذه الإحالة مرتبطة بما بعدهُ من أثر وبما قبله من حدث فالضرب والانفجار متعلقان بهذا الحجر المعهود أو العام.

٢. قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [البقرة/٩٩]، أوضّح الطبرسيّ النص بقوله: (آيات) أي

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١٠٨/١.

معجزات ظاهرات واضحات (وما يكفر بها إلا) المتمردون من الكفرة و(ال) في (الفاسقون) للجنس، والأولى أن تكون إشارة لأهل الكتاب[١].

(ال) في لفظ (الفاسقون) ذكر أنّها للجنس لتشمل بخطبها كل الناس، والثاني الذي ذكرهُ ورأى أنّه إشارة لأهل الكتاب، أي إحالة قبلية إلى المذكور في النصوص السابقة من قوم موسى (ع).

٣. قال تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ [الأنعام/٣٨]، ذكر الطبرسيّ في إيضاح النص بقوله: جمع بهذين القولين جميع الحيوانات؛ لأنّها لا تخلو من أن تكون ممّا يَدُبُّ على الأرض، أو مما يطير (إلا أُمم أمثالكم) مكتوبة أرزاقها وآجلها وأعمالها كما كُتِبت أرزاقكم وآجالكم وأعمالكم، وقيل: أشباهكم في أنّ الله أبدعها، وفي دلالتها على وحدانيته، وفي أنّهم يموتون ويُحشرون، (ما فرطنا) ما تركنا (في الكتاب)، أي: اللوح المحفوظ (من شيء) من ذلك لم نكتبه ولم نُثْبِتْ ما وجب إثباته مما يختصُّ به، وقيل: المراد من الكتاب القرآن؛ لأنّه تعالى ذكر فيه جميع ما يُحتاج إليه من أمور الدين والدنيا، إمّا مجملا، وإمّا مفصلًا[٢].

الإحالة لـ(ال) في قوله (الكتاب)، عهدية لكن ذكر أمرين إما معهودة بأنها يراد منها اللوح المحفوظ، وإما المراد منها القرآن الكريم، وأظنّ أن

---

(١) ينظر نفسه: ١/١٣٣.

(٢) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/٥٦٨.

المراد منها القرآن؛ لأنّ ما بعدها إحالة بعدية إليه من قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ ۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الأنعام/٣٩]، فذكر الآيات دليل على أن المراد من الكتاب هو القرآن الكريم.

٤. قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَـٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [المائدة/٤٨]، ذكر الطبرسيّ إيضاحًا للآية موضّحًا نوع (ال) في لفظ الكتاب، إذ قال: (وأنزل إليك الكتاب) أي: القرآن، والتعريف فيه للعهد، وفي (الكتاب) بعدهُ للجنس؛ لأنّ معنى (مصدقًا لما بين يديه من) التوراة والإنجيل وكل كتابٍ أُنزل من السماء سواهُ (ومهيمنًا عليه) أي: رقيبًا على سائر الكتب؛ لأنّه يشهد لها بالصحة، ولكل أمة جعلنا لها شرعية وطريقًا واضحًا في الدين تجْرون عليه[1].

الإحالة في (ال) للعهد إحالة مقامية لكنّها موجهة بإحالة بعدية للمذكور بعدها بدليل (مصدقًا لما بين يديه) من جنس الكتب السماوية التي أُنزلت

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/٥٠٥.

و(ال) التي للجنس فيها إحالة قبلية على ما قبلها من مذكور في قوله تعالى: ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة/٤٦].

القسم الثالث

الإحالة بالتشبيه

التشبيه لغة من: شبه، الشِّبْهُ، والشَّبَهُ، والشبيه: المِثْلُ، والجمع أشباه، وأشبه الشيء ماثلهُ، وفي المثل: من أشبه أباهُ فما ظلم[١].

واصطلاحًا فهو: الإخبار بالشبه، وهو اشتراك الشيئين في صفة أو أكثر، ولا يستوعب جميع الصفات، أو هو الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة تشبيه، ناب منابه، أو لم ينب، وقد جاء في الشعر وسائر كلام العرب بغير أداة التشبيه، أو هو صفة الشيء بما قاربه وشاركه من جهة واحدة، أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته، لأنّه لو ناسبه مناسبة كليه لكان إياهُ[٢].

ويعد التمثيل ضرب من ضروب التشبيه، فالتشبيه عام والتمثيل أخص منه فكل تمثيل تشبيه، وليس كل تشبيه تمثيلًا[٣].

وللتشبيه أدوات، وهي على ثلاثة أقسام:

أحدها: الحرف، ويكون بـ(الكاف، وكأنّ).

الثاني: الاسم، ويكون بـ(مثل، وشبيه ونظير، ونحو، وغيرها).

الثالث: الفعل، كـ(حال، وحسب، وخال)[٤].

---

(١) ينظر لسانيات العرب: ٨٢٧/٥ (شبه).

(٢) ينظر معجم البلاغة العربية: ٣٠٠.

(٣) ينظر نفسه.

(٤) ينظر المطول: ٥٣٩، والبلاغة والتطبيق: ٢٧٦.

ويعد التشبيه بالحرف أقصر وأدق في عقد المقارنة فالتشبيه معنى وحقه أن يؤدى بالحرف، ويمثل التشبيه نوعًا من أنواع الإحالة وذلك بما يعقدهُ من مقارنة بين السابق واللاحق.

اعتنى المفسرون بإبراز ظاهرة التشبيه وبيان حال المشبه به، فعن طريق بيان التفسير يدرك أنّه أشار إلى ربط عن طريق الإحالة، والعلامة الطبرسي أوضّح مواضع الشبه في تفسيره ومما يأتي أمثلة على ذلك:

١. قال تعالى: ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ۝٥٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٥٧ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن/٥٦، ٥٨،٥٧]، بدأ حديثه عن الإحالة بالضمير في قوله (فيهنّ) أي: في هذه الآلاء المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والفُرش، أو: في الجنتين لاشتمالهما على قصورٍ ومجالس (قاصرات الطرف) نساءٌ قَصرْن أبصارهُنَّ على أزواجهن لا ينظُرْنَ إلى غيرهم (لم) يطمِثْ الإنسيات منُهنَّ أحدٌ من الإنس، ولا الجنيات أحدٌ من الجنِّ، أي: لم يفتضّهُنَّ، ولم يطأهُنَّ أحدٌ فهنّ أبكارٌ، وفيه دليل على أنّ الجنّ يطمث كما يطمثُ الإنس (كأنهنّ الياقوت والمرجان) يعني: أنُهنّ في صفا، الياقوت وبياض المرجان وصفار الدُّر أنصع بياضًا[1].

التشبيه وقع عن طريق الأداة (كأنّ) التي ربطت محيلة المعنى اللاحق على السابق، إذ ربطت بين الآيتين عن طريق التشبيه لـ(قاصرات الطرف)

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ٣/ ٤٨٤.

بـ(الياقوت والمرجان).

٢. قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [ال عمران/١٠،١١]، بيّن العلامة المراد من النصين بقوله: إن الأموال والأولاد لا تغني من رحمة الله، أو من طاعة الله شيئًا فالذي يتخذ من الأموال والأولاد طريقًا دون طريق الله فإنّ حطب النار تتقد بأجسامهم، والدأب: مصدر دأب في العمل، إذا كدح فيه، فيوضع موضع ما عليه الإنسان من شأنه وحاله، ومحل الكاف من قوله (كدأب) في محل رفع، تقديرهُ دأبُ هؤلاء الكفرة، (كدأب) من قبلهم من (آل فرعون) وغيرهم، ويجوز أن يكون منصوب المحل بقوله: (لن تغني)، أو بالوقود، والمعنى: لن تغني عنهم أموالهم مثل مالم تُغن عن آل فرعون، أو يوقد بهم النّار كما توقد بهم، كما تقول: إنّك لتظلم الناس كدأب أبيك، تريد: كظلم أبيك، أي: مثل ما كان يظلمهم[1].

عن طريق إيضاح النصين يتبين أن الربط بينهما تم عن طريق التشبيه بين الذين كفروا أصحاب الأموال والأولاد الذين يظنون أنّها ستُغني عنهم من الله شيئًا إذ شبههم بآل فرعون الذين كذبوا بالآيات وظنوا كظنهم.

٣. قال تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/١٦٦.

رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾ [الفتح/٢٩]، وضح الطبرسيّ وجود تشبيهين لرسول الله (ص) وأصحابه، الأول في التوراة إذ بينه بقوله: (أشداء على الكفار رُحماء بينهم)، إذ بلغ من تراحمِهم فيما بينهم أن كان لا يرى مؤمنٌ مؤمنًا إلا صافحه وعانقه، (تراهم رُكعًا سجدًا) إخبارٌ عن كثرة صلاتهم ومداومتهم عليها (يبتغون)، أي: يلتمسون بذلك زيادة نِعمةٍ من الله يطلبون مرضاته، (سيماهم في وجوههم) علامتهم، أي: السمة التي تحدث في جبهة السُجّاد من كثرة السجود ذلك الوصف (مثلُهُمْ) العجيب هو مثلهم في التوراة، تم الكلام[1]، ثم ابتدأهُ بقوله: (ومثلهُمْ في الإنجيل كزرعٍ)، أو قيل يقف على (ومثلهم في الإنجيل) ليجعل ما بعدهُ وصفًا لهم في الكتابين بتشبيهه بالزرع الذي (أخرج شطْأهُ)، أي: فراخه، يقال: أشطْأ الزرع إذا أفرخ، (فآزرهُ) من المؤازرة وهي المعاونة، أي: شده وأعانه وقواه، أي: شد أزره، (فاستغلظ) فصار من الدقة إلى الغلظة (فاستوى على سوقه) جمع ساقٍ، أي: فاستقام على قصبه، وهذا مثلٌ ضربهُ الله لبدء أمر الإسلام وترقّيه في الزيادة إلى أن قوىَ وعلا أمرُهُ (يعجب الزراع ليغيظ بهم الكُفّار) هذا تعليل لما دلّ

(١) ينظر القطع والائتناف: ٤٨٩.

عليه تشبيههم بالزرع في نمائهم وترقيهم في القوة والاستكمال وتظاهرهم[١].

نلحظ أن التشبيه أدى إلى حالة ربط بين اللاحق والسابق، فرسول الله (ص) وأصحابه طرف سابق وما بعد الكاف طرف لاحق، فعمل هذا على إحالة الوصف الذي بعد الكاف على رسول الله (ص) وأصحابه.

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ٣/٣٩٤.

المبحث الثاني

الوصـــــل

يختلف الوصل اختلافًا تامًا عن بقية وسائل التماسك النصي التي سبق الكلام عنها، من حيث إنّه يصل وصلًا مباشرًا بين جملتين، أو مقطعين في النص؛ فهو ليس كالإحالة والاستبدال اللذين نبحث فيهما عمّا يحيلان عليه فيما سبق، أو لحق من الكلام، وتأتي أهمية الوصل من كون النص عبارة عن مجموعة من الجمل، أو المتواليات المتعاقبة، وأنّه لابد، لكي تدرك كبنية متماسكة، من توفر أدوات رابطة، تفرض كل نوع منها طبيعة العلاقة بين الجمل، ويطلق اللغويون على هذه الأدوات تسمية (الأدوات المنطقية)، وذلك لدورها في تحديد أنواع التعالق بين الجمل، ولإسهامها كذلك في بناء النص بناءً منطقيًا[١].

والوصل من وصل الشيء إلى الشيء وصلًا وتوصيلًا إليه، انتهى إليه وبلغه[٢].

ومصطلح الوصل شائعٌ، إذ يطلق على مفهوم واسع، يراد منهُ وصل الكلام بعضه ببعض مطلقًا، ويقابلهُ الفصل[٣]، لكن هذا المصطلح أخذ ينحو نحوًا بلاغيًا عند عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، إذ حددهُ بعطف بعض الجمل على بعض، وجعل العاطف (الواو) خاصة، والفصل هو ترك

---

(١) ينظر مدخل إلى علم النص (الصبيحي): ٩٤، ونسيج النص: ٣٧.

(٢) ينظر لسانيات العرب: ٨٦٢ (وصل).

(٣) ينظر كتاب الصناعتين: ٤٩٧، ومعجم البلاغة العربية: ٥١٢، والبلاغة والتطبيق: ١٥٢.

العطف[١].

ويراد منه في نحو النص الربط بالأدوات بما يحتم ذلك من علاقة بين أجزاء النص، يقول د. تمام: هناك صور مختلفة للربط منها: مطلق الجمع، والتخيير، والاستدراك والتفريغ[٢]، ويقول د. عفيفي: إنّ الربط بالأدوات ظاهر في نحو الجملة ظهورًا ملحوظًا، كأدوات العطف والشرط والقسم والتعليل، بين الكلمات داخل الجملة، أو الجملتين المتواليتين أما في نحو النص فينبغي أن يبحث عن تلك الوسائل الضمنية في بنية النص الكلية بجوار تلك الوسائل التقليدية، إذ الربط يمكن أن يكون دلاليًا دون أداة بين فقرتين، أو جزأيين متباعدين في نص ما[٣].

ويعد هاليدي ورقية الوصل العنصر الخامس من عناصر السبك، ويريان أنّه يتمثل في الطريقة التي يرتبط بها اللاحق بالسابق بشكل منظم، وأنّ النّص يتمثل في جمل أو متتاليات متعاقبة خطيًا، ولكي تدرك بوصفها وحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة بينها[٤]، وقسم الباحثان الوصل إلى أربعة أقسام هي:

١. الوصل الإضافي.

٢. الوصل العكسي.

٣. الوصل السببي.

---

(١) ينظر دلائل الإعجاز: ١٦٩، ١٧٢، وشرح دلائل الإعجاز: ٣٠٥، ٣٠٧.

(٢) ينظر النص والخطاب والإجراء: ٣٥.

(٣) ينظر نحو النص (عفيفي): ١٠٠.

(٤) ينظر السبك: ١٣٦.

٤. الوصل الزمني[١].

١. الوصل الإضافي: هو الوصل الذي يربط الأشياء التي لها الحالة نفسها، فكل منهم صحيح في عالم النص وغالبًا ما يشار إليه بواسطة الأدوات: (و، أيضًا، كذلك، أو، أم).

٢. الوصل العكسي (الاستدراكي): ويطلق عليه أيضًا الوصل (النقيضي)، حيث تكون العلاقة بين الأشياء متنافرة أو متعارضة في عالم النص، وعادة ما يشار إليها بالأداة (لكن، مع ذلك، على الرغم من، على أية حال، من ناحية أُخرى، في الوقت نفسه)، حيث يكون هناك جمع غير محتمل بين الأحداث والسياقات.

٣. الوصل السببي: ويتمثل بالعلاقات السببية التي يعبر عنها من طريق الكلمات (لهذا، بهذا، لذلك، لأنّ).

٤. الوصل الزمني: وهو الذي يربط العلاقة الزمنية بين الأحداث من طريق علاقة التتابع الزمني، أي التتابع في محتوى ما قيل، يعبر عنها بـ(ثم، بعد)[٢].

وقسم الأزهر الزناد الوصل على قسمين عن طريق الوسائل التي تحققه وهما:

الأول: الربط الخطي، ويقوم على الجمع بين جملة سابقة وأُخرى تلحقها،

---

(١) ينظر السبك: ١٣٦، ولسانيات النص (خطابي): ٢٣.

(٢) ينظر علم النص (عزة): ١١١، ١١٢.

فيفيد مجرد الترتيب في الذكر، مثل الواو في العربية.

الآخر: ربط خطي يقوم على الجمع كذلك؛ ولكنه يُدخل معنىً آخر يتعين به نوع العلاقة بين الجملة والأُخرى، مثل (الفاء، وثم، وأو وغيرها) في اللغة العربية، حيث تربط وتعبر عن علاقة منطقية بين العنصرين المربوطين[1].

الملاحظ أنّ الوصل يتم في البناء النصي عن طريق الأدوات بصورة عامة، إذ تعمل هذه على ربط اللاحق بالسابق، فمتى ما سقط هذا الرابط حدث الفصل، وحدوث الفصل لا يعني عدم ارتباطه بل قد يرتبط عن طريق وسائل سبك أُخرى كالإحالة والاستبدال وغيرها.

اعتنى العلامة الطبرسي ببيان هذه الأدوات في تفسيرهِ للنص القرآني ومما يأتي أمثلة على ذلك:

ا. الواو:

١. قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة/٨]، وضّح الطبرسيّ هذا النص القرآني الكريم بقوله: افتتح سبحانه بذكر الذين آمنوا بالله سرًا وعلانيةً، ثم ثنّى بالذين كفروا قلوبًا وألسنة، ثم ثلّث بالمنافقين الذين أبطنوا خلاف ما أظهروا، وهم أخبث من الكفار وأمقتهم عندهُ، ووصف حال الذين كفروا في آيتين، وحال الذين نافقوا في ثلاث عشرة آية، وقصتهم معطوفة على قصتهم، كما تعطف

(١) ينظر نسيج النص: ٣٧.

الجملة على الجملة[١].

بين هنا العطف بالواو مطلقًا ليس من باب عطف الجملة على الجملة، بل هو من عطف نصٍ على نص يراد منه الوصل بين أجزاء النص مطلقًا ليشكل بذلك وحدة موضوع، فقوله تعالى: (ومن الناس مَن يقول) معطوف على قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [البقرة/ ٦]، وما بعد قوله تعالى: (ومن الناس مَن يقول) من نصوص قرآنية تمتد من الآية التاسعة إلى الآية عشرين كلها معطوفة على قوله تعالى: (ومن الناس مَن يقول) لأنها في وصف المنافقين.

٢. قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [آل عمران/ ٤٢]، وضّح الطبرسيّ الربط بالواو وأنّه عطف على قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ [آل عمران/ ٣٥]، إذ قال: (إذ) هذه معطوفة على ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ [آل عمران/ ٣٥]، كلمتها الملائكة شفاهًا، وقالت لها: (إن الله اصطفاكِ) أولًا إذ تقبّلك من أُمّك وربّاك واختصّك بأنواع الكرامة و(طهرك) من الأدناس والأقذار العارضة للنساء مثل الحيض والنفاس، (واصطفاك) آخر (على نساء العالمين) بأن وهب لك عيسى من غير أبٍ ولم يكن ذلك لأحدٍ من النساء[٢].

الظاهر هذا من عطف نص على النص عن طريق حرف العطف الواو،

---

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/ ٧٠.

(٢) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/ ٢٨٦.

وتعبيره (إذ) هذه معطوفة على (إذ قالت امرأت عمران)، ليس من باب عطف المفرد على المفرد بل من باب عطف النص على النص.

٣. قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [التوبة/١٠٧]، ذكر الطبرسيّ تفسيرًا للنص الكريم بقوله: قُرئت(الذين اتخذوا) بغير واو[١]، وكذلك هو في مصاحفهم، لأنّها قصة برأسها، إذ روي: أنّ بني عمر بن عوف لما بنوا مسجد قُباء وصلّى فيه رسول الله (ص) حسدتهم إخوتهم بنو غنمٍ بن عوفٍ، وقالوا: نبني مسجدًا نُصلي فيه ولا نحضُرُ جماعةَ محمدٍ (ص)، فبنوا مسجدًا إلى جانب مسجد قباء، وقالوا لرسول الله (ص)، وهو يتجهز إلى تبوك: إنّا نُحِبُّ أن تأتينا فتُصلي لنا فيه، فقال رسول الله (ص): ((إنّي على جناح سفر))، ولما انصرف من تبوك نزلت، فأرسل مَن هدم المسجد وأحرقهُ وأمر أن يُتخذ مكانه كُناسة تلقى فيها الجيف والقمامة[٢].

(ضرارًا) مضارة لإخوانهم: أصحاب مسجد قُباء معازةً، (وكُفرًا) وتقوية للنفاق (وتفريقا بين المؤمنين)؛ لأنّهم كانوا يُصلون مجتمعين في مسجد

---

(١) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة (الذين اتخذوا) بغير واو، وقرأ ابن كثير وأبو عمر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب بالواو، وعليه رسم المصحف، ينظر كتاب السبعة: ٣١٨، والحجة: ١٧٨، والكشف: ١٧٠٥، والنشر: ٢/٢٨١، ومعجم القراءات: ٣/٤٥٣.

(٢) ينظر تفسير جوامع الجامع: ٢/٩٤.

قُباء فأرادوا أن يتفرقوا عنه وتختلف كلمتهم، (وإرصادًا لمن حارب الله ورسوله من قبل) أي: وإعدادًا لأجل من حارب الله ورسوله، (وليحلفن) يعني هؤلاء المنافقين: ما (أردنا إلا) بالفِعْلة (الحسنى) أو الإرادة الحُسنى وهي: الصلاة وذكر الله والتوسعة على المصلين[1].

بيّن الطبرسيّ أن النص قُرئ بالواو وبغير واو، وقد علل القراءة بغير واو من أنّها قصةٌ برأسها، فالذي قرأها بالواو عطفه على ما تقدم، والتقدير: ومنهم الذين اتخذوا مسجدًا، والذي قرأها دون واو فقد أضمر الخبر بعده وحسن الحذف هنا لطول الكلام بالمبتدأ وصلته، كما يجوز ان تضمر (ومنهم الذين)، ولا يجوز أن يكون بدلًا من قوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ ﴾ [التوبة/١٠٦]؛ لأنّ المرجئين لأمر الله غير الذين اتخذوا مسجدًا ضرارًا فلا يجوز أن يُبدلوا منهم[2].

يقول ابن النحاس (ت٣٣٨هـ): ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا ﴾ [التوبة/١٠٧]، معطوف أي: ومنهم الذين اتخذوا مسجدًا، ويجوز أن يكون رفعًا بالابتداء، ومن قرأها دون واو فهو مبتدأ خبرهُ فيه رأيان، الأول أن خبره ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾ [التوبة/١٠٨]، والآخر أن خبرهُ قوله تعالى: ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ٢/٩٤.

(٢) ينظر مجمع البيان: ٥/٧٠.

قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة/ ١١٠][١].

إن الربط في ظاهره من ربط نص بنص عن طريق الواو فهو من عطف نص على نص عن طريق الواو مطلقًا.

ب. الفاء:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴾ [الأنعام/٧٦]، ذكر الطبرسيّ أن الفاء في قوله (فلما جنّ) هي عطف على قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۖ إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأنعام/٧٤]، وما بينهما من نص فهو اعتراضٌ بين المعطوف والمعطوف عليه، ثم بيّن أنّه كان القوم يعبدون الأصنام والشمس والقمرَ والكواكبَ، فأراد أن ينبِّهَهُم على خطئهم ويُرشدهم ويُبصِّرَهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا أن شيئًا منها لا يصح أن يكون إلهًا، لوضوح دلالة الحدوث فيها[٢].

بيّن الطبرسيّ أن الربط بين النصين عن طريق الفاء، وذلك لتعلق قول إبراهيم (ع) في بيان عدم صدق عبادتهم لغير الله من الآلهة المحدثة.

ج. ثم:

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ

---

(١) ينظر إعراب القرآن: ٣٩٨.

(٢) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/ ٥٨٥.

﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ [الحج/٣٢،٣٣]، بيّن الطبرسيّ تعظيم الشعائر وهي الهدايا؛ لأنّها معالم الحج استسمانها واستحسانها أن يترك المكاسُ في شرائها، فقد كانوا يُغالون في ثلاث ويكرهون المكاس فيهنّ: الهدي والأُضحية والرقبة، (فإنّها من تقوى القلوب) أي: فإنّ تعظيمها من أفعال ذوي تقوى القلوب، فحذفت هذه المضافات، ولا يستقيم المعنى إلا بتقديرها؛ لأنّه لابد من عائد من الجزاء إلى (مَن) ليرتبط به، وإنّما ذُكرت القلوب؛ لأنّها من مركز التقوى، فإذا تمكّنت فيها ظهر أثرُها في الجوارح، (لكم) في الشعائر (منافع) بركوب ظهورها وشُرب ألبانها (إلى أجلٍ مسمى) إلى أن يُنحر ويُتصدق بلحومها (ثم) للتراخي في الوقت، فاستعيرت للتراخي في الأحوال، والمعنى: أنّ لكم في الهدي منافع كثيرة في دينكم ودُنياكم، وأعظم هذه المنافع (محلها إلى البيت)، ومحلُّها: حيث يجب نحرُها، أو: وقت وجوب نحرها، أو: وجوب نحرها منتهية إلى البيت[1]. وضّح العلامة المراد من النصبين وذكر أكثر من طريق للربط منها الحذف وعود الضمير على (من)، ثم ختمها بحرف العطف (ثم) إذ بيّن الربط به عن طريق بيان معناهُ الدال على التراخي، وهذا التراخي يعود بذكره على قوله (ومَن يعظم شعائر الله)؛ لأن ما يعدهُ جملة من مبتدأ وخبر وجارٍ وجرور متعلق بمحذوف في محل الخبر، والعتيق نعتٌ للبيت، فهو من باب عطف الجملة على الجملة لاستكمال معنى الشعائر ومنافعها.

---

(١) تفسير جوامع الجامع: ٢/٥٥٩.

د. بل:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴾ [آل عمران/١٤٩، ١٥٠]، بدأ الطبرسيّ إيضاحه للنصين ببيان سبب النزول، إذ قال: عن علي أمير المؤمنين (ع)، قال: «نزلت في قول المنافقين للمسلمين عند الهزيمة: ارجعوا إلى إخوانكم وادخلوا في دينهم»[(١)]، ثم بيّن المعنى (أن تطيعوا) الكافرين وأصغيتم إلى قولهم: لو كان محمدٌ (ص) نبيًا لما غُلِبَ، أو استأمنتم أبا سُفيان وأصحابه واستكنتم لهم (يردوكم على أعقابكم)، أي: يرجعون كُفّارًا كما كُنتم فترجعوا (خاسرين) قد تبدلتم الكُفر بالإيمان والنار بالجنة (بل الله مولاكم) أي: ناصركم وهو أولى بأن تطيعوه، ولا تحتاجون معه إلى نصرة أحدٍ وولايته[(٢)].

الأداة (بل) عطفت نصًا فيه إيجاب على نص فيه سلب، أوضّحه العلامة عن طريق تفسير النصين، فإطاعة الكافرين سلب، وإطاعة الله إيجاب، لقد ربطت الأداة بين النصين لتبيّن المعنى الذي يراد من الإنسان اتباعه والمعنى الذي عليه اجتنابه.

هـ. لكنَّ:

قال تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ

---

(١) ينظر الكشاف: ١/٤٥٢، وتفسير الصافي: ٢١٧.

(٢) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/٣٣٦.

مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾ [الكهف/ ٣٧،٣٨]، ابتدأ الطبرسيّ في بيان النصين بقوله: (خلقك) أي: خلق أصلك (من تراب)؛ لأنّ خلْقَ أصلِهِ سببٌ في خلقه، فكأنّ خلقهُ له (ثم سواك) أي: عدّلك وأكملك إنسانًا معتدلَ الخلقِ بالغًا مبلغ الرجال، (لكنّا) أصله: (لكنْ أنا) فحذفت الهمزة وأُلقيت حركتها على النون (لكن) فالتقت النون فأُدغم، (هو) ضمير الشأن، أي: الشأن (الله ربي) والجملة خبر (أنا) والراجع منها إليه ياء الضمير، أي يقول لصاحبه: أنت كافرٌ بالله لكني مؤمنٌ موحد[1].

تم الربط بين النصين عن طريق حرف الاستدراك الذي أثبت لما قبله صفة غير الصفة التي ثبتت لما بعدهُ، أي الذي قبلها كافرٌ بالله والذي بعدها مؤمن موحدٌ بالله، لقد أعطيت حركية للربط بين النصين.

و. إنّما:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ۙ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا

(١) ينظر نفسه:٢/٤١٦.

يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴾ [النحل/١٠١،١٠٢،١٠٣،١٠٤،١٠٥]، وردت إنّما ثلاث مرات في النص القرآني وهي أداة ربطٍ تربط اللاحق بالسابق عن طريق نفي السابق وإثبات اللاحق، فهي للحصر مطلقًا، واثبات الحكم لما بعدهُ، بدأ العلامة بيان النصوص بقوله: تبديل الآية (مكان) الآية هو النسخ (والله أعلم بما يُنزلُ) فينزل في كل وقت ما توجبه المصلحة، وما كان مصلحة أمس جاز أن يصير مفسدةً اليوم وخلافُه مصلحة، وهو سبحانه عالمٌ بالمصالح كُلّها (قالوا إنّما أنت مفتر) أي: كاذبٌ تأمر أمس بأمرٍ واليوم بخلافه (بل أكثرهم لا يعلمون) جواز النسخ وأنّه من عند الله لجهلهم، (قل نزله روح القدس) يعني: جبرئيل، أُضيف إلى (القدس) وهو الطهر، كقولهم: حاتم الجود، وزيد الخير، والمراد: الروح المقدس، وحاتم الجواد، وزيدٌ الخيّر، والمقدس: المطهر من المآثم، (نزلّه) أي شيئًا بعد شيء حسب المصالح، (ليثبت الذين آمنوا) بما فيه من الحجج والبيّناتِ فيزدادوا تصديقًا (وهدىً وبُشرى) معطوفان على محل (ليثبت)، والتقدير: تثبيتًا لهم وهدايةً وتبشيرًا، (إنّما يعلمهُ بشرٌ)، أي: إنّ ما عندهُ من البشر تعلمه (لسان الذي يلحدون إليه أعجمي) أي: لغة الذين يُضيفون إليه التعليم ويميلون إليه القول أعجمية، من ألحد القبر ولحده فهو ملحد وملحود، إذا أمال حفره عن الاستقامة، ثم استعير ذلك لكل إمالةٍ عن استقامةٍ، فقالوا: ألحد فلانٌ في قوله، والحد في دينه، (وهذا لسان عربي مبين)يعني إشارة إلى القرآن ذي بيان وفصاحةٍ، (إنّ الذين لا يؤمنون بآيات

الله) أي: يعلم الله منهم أنّهم لا يؤمنون (لا يهديهم) لا يلطف بهم ويخذلهم (إنّما يفترى الكذب) ردٌّ لقولهم (إنّما أنت مفتر) أي: إنّما يليق افتراء الكذب بمن لا يؤمن بالله؛ لأن الإيمان يمنع من الكذب[1].

وضّح الطبرسيّ النصوص الكريمة وبيّن وجه الترابط بينها من حيث محور وحدة الموضوع المتضمن صدق كون القرآن منزل من الله تعالى وقام تفريع النص من وصف الكافرين للنبي (ص) بكونه مفترًا، وهذا الوصف جاء محصورًا بإنّما وأضافوا له حصرًا آخر، وهو قولهم إنّما يعلمه بشر، لكن الكلام السابق ما ذُكر إلا ليبين الله من طريق الحصر أيضًا أنّ المفترين هم من كذبوا بآيات الله، لذا حصر المفتري بقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴾ [النحل/١٠٥]، نلحظ أن (إنّما) ربطت الكلام اللاحق بالسابق حتى قال العلامة (إنّما يفتري الكذب) ردٌّ لقولهم: (إنّما أنت مفترٍ).

ز. إلا:

قال تعالى: ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢﴾ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ٣٤٨/٢.

﴿ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۖ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [التوبة/٢،٣،٤،١]، بدأ الطبرسي في بيان النصوص الكريمة بقوله: (براءة) خبر مبتدأ محذوف و(من) لابتداء الغاية، والمعنى: هذه براء واصلة (من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم) ويجوز أن تكون (براءة) مُبتدأ وإن كانت نكرة لتخصصها بصفتها، والخبر (إلى الذين عاهدتم)، كما يقول: رجلٌ من قريش في الدار، والمراد: أنّ الله ورسوله قد برئا (من) العهد الذي عاهدتم به (المشركين) وأنّ عهدهم منبوذٌ إليهم، (فسيحوا في الأرض أربعة أشهر) هذا خطاب للمشركين أُمروا أن يسيحوا في الأرض أربعة أشهر – وهي الأشهر الحرم – آمنين أين شاؤوا لا يتعرض لهم، وذلك لصيانة الأشهر الحرم من القتال فيها، (فاعلموا أنكم غير معجزي الله)، أي: لا تفوتُونه وإن أمهلكم، (وأنّ الله مخزي الكافرين)، أي: مذلهم في الدنيا بالقتال، وفي الآخرة بالعذاب، (وأذانٌ من الله) جملة معطوفة على مثلها قوله تعالى: (براءة من الله)، والجملة الأولى إخبارٌ بثبوت البراءة، والجملة الثانية إخبارٌ بوجوب الإعلام بما ثبت من البراءة الواصلة من الله ورسوله إلى المعاهدين والناكثين لجميع الناس، مَن عاهد منهم ومَن لم يُعاهد (يوم الحجِّ الأكبر) يوم عرفه، وقيل: يوم النحر؛ لأنّ فيه تمام الحجّ ومعظم أفعالِهِ، (إلا الذين عاهدتم من المشركين) استثناء من (فسيحوا في الأرض)، لأنّ الاستثناء بمعنى الاستدراك والمعنى: ولكنّ الذين لم ينكثوا ولم ينقصوا من شرط العهد (شيئًا ولم يظهروا عليكم

أحد) من أعدائكم (فأتموا إليهم عهدهم إلى) إنقضاء (مُدّتهم) التي وقع العهد إليها، ولا تجعلوا الوفيَّ كالغادر[١].

بيّن الطبرسيّ ظواهر ربط متعددة منها الحذف، والعطف، والربط بالأداة (إلا) الدالة على الاستثناء، فجعل الاستثناء من قوله تعالى (فسيحوا) وهو استثناء تام، عملت هذه الأداة على ربط اللاحق بالسابق مع الفصل بينهما بنصين لكن هذا الفصل لم يؤثر على المعنى فهو من تمامه وبيانه، إنّ الوقف على المستثنى منه دون المستثنى ليس له وجه حتى يتم الوقف على ما بعد أداة الاستثناء، لأنّ الأداة (الا) عملها لا يوضّح إلا بطرفي المستثنى منه والمستثنى[٢]، والذي رجح ذلك في النص هو الفاصلة وقصر النفس، والملاحظ أن الربط الذي تم هو ربطٌ نصيّ أدته الأداة (إلا) بين النصوص الكريمة.

---

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ٢/٤٤،٤٥،٤٦.

(٢) ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٨٢.

المبحث الثالث

الفصـــــل

الفصل لغة: البون بين الشيئين، والفصل من الحسد: موضع المفصل، وبين كل فصلتين وصل، أو هو الحاجز بين الشيئين، والفاصلة: الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام[١].

وأما اصطلاحًا فيراد منه في البلاغة: ترك العطف بالواو خاصة بين الجمل[٢]، وأما في نحو النص فيراد منه: ترك الربط بالأداة بين أجزاء النص، وأُريد بالأداة مطلق الأدوات التي تعمل على الربط لا الواو وحدها، وهذا الفصل لا يعني عدم وجود طرائق أُخرى للربط مثل الإحالة والحذف وغيرها.

ويتم الفصل في نحو النص عن طريق قسمين هما:

القسم لأول: التناص.

القسم الآخر: الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) لسان العرب: ٤/٧١٧، (فصل).

(٢) ينظر معجم البلاغة العربية: ٥١٣.

القسم الأول

التنـــاص

يرى قسمٌ من العلماء أنّ من السمات الملازمة للنص بمختلف أنواعها ما يسمى بالتناص، والمقصود بذلك تداخل النصوص وتقاطعها في أشكالها ومضامينها، وهم يجزمون بأنّه لا يوجد نص يخلو من حضور أجزاء أو مقاطع من نصوص أُخرى[١]، وهذا المفهوم له جذور عميقة وأصلية في التراث العربي، غير أنّ القدماء لم يستعملوا مصطلح التناص، بل استعملوا مصطلح الاقتباس[٢].

تعدّ جوليا كريسطيفا هي مؤسسة مصطلح التناص على أسلس من انعكاس واحد، أو مجموعة من الأصول الثقافية في كل نص، مما يجعل التناص حوارًا للنصوص[٣]، وترى أن التناص هو: ترحل للنصوص، وتداخل نصي، ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة متقطعة من نصوص أُخرى[٤].

والمراد من التداخل النصي: الوجود اللغوي، سواء أكان نسبيًا كاملًا، أم ناقصًا لنص آخر، وربما كانت أوضّح صور التداخل، الاستشهاد بالنص

---

(١) ينظر مدخل إلى لغة النص (الصبيحي): ١٠٠.

(٢) ينظر المعايير النصية: ١٧٥.

(٣) ينظر المعايير النصية: ١٧٥، علم لغة النص (عزة): ٧٦.

(٤) ينظر علم النص (كريسطيفا): ٢١.

الآخر داخل قوسين في النص الحاضر[١].

والتناص مردود إلى الجانب النفسي للذات المبدعة التي تتأثر بخبرات الأسلاف وآثارهم، هذه الخبرات المشتركة بين البشر هي مصدر الفن العظيم عند المبدع وسبب تذوقه عند المتلقي، فالنص متولد عن آثار تاريخية ونفسية ولغوية لتتناسل منه أحداث أخر، ولعل قيمة العمل الفني تدرك في علاقتها بالأعمال الفنية الأُخرى، بل قد يؤدي توالي القراءات إلى تغيير أُفق التوقع في هذه الأعمال، أو تصحيحه، أو تعديله، وعلى أقل تقدير إعادة إنتاجه[٢].

فالتناص ليس غير إدراج التراث في النص، أو إدراج النص في التراث من طريق التجاوب والتحاور وإعادة الاستنطاق، من طريق الوعي التراثي في نسيج جديد يصل منه الكاتب إلى توليد بنى جديدة، بحيث يغدو النص لوحة فسيفسائية من الاقتباسات، أو أن الجديد ينهض على تشرب وتحويل لنصوص أُخرى سابقة عليه أو معاصرة له بحيث يصعب التقاط معنى النص وشبكة دلالاته بمعزل عن إدراك القاع الذي ينهض عليه عبر اكتشاف النصوص المتداخلة في نسيجه[٣].

جعل بوجراند التناص أحد المعايير السبعة التي تجعل النصية أساسًا لإيجاد النصوص واستعمالها، إذ جعله العنصر السادس بين العناصر الأخرى، إذ يقول: التناص: وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أُخرى مرتبطة

---

(١) ينظر مدخل إلى لغة النص (الصبيحي): ١٠٠.

(٢) ينظر لسانيات النص (مداس): ٧٣.

(٣) ينظر علم لغة النص (عزة): ٧٥.

به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أم بغير وساطة[١].

يقول د. تمام إنّ التناص: هو علاقة تقوم بين أجزاء النص بعضها مع بعض كما تقوم بين النص والنص، كعلاقة المسودة بالتبييض، وعلاقة المتن بالشرح، وعلاقة الغامض بما يوضّحه، وعلاقة المحتمل بما يحدد معناهُ، وهذه العلاقة الأخيرة هي المقصودة بعبارة: القرآن يفسر بعضهُ بعضًا[٢].

يرى د. عفيفي أنّ التناص: إنّما يحمل خصوصية التطبيق، فبدلًا من أن تكون هذه المفاهيم والصور المطروحة بين نص حاضر ونصوص أُخرى غالبة فإنّ التناص المقصود هنا ينصب على النص الواحد دون نصوص أُخرى[٣].

تظهر أهمية التناص من كونه عنصرًا مهمًا من عناصر النص، حيث يؤدي أثرًا أساسيًا في الربط بين أجزائه، فحينما يتضمن النص الواحد عبارة غامضة ثم يذكر ما يوضّحها، أو يتضمن تركيبًا يحتمل أكثر من احتمال دلالي، ثم يذكر ما يعين أحد هذه الاحتمالات، أو يتضمن سؤالًا، ثم يذكر جوابه فإن ذلك كله يحدد المعنى ويؤكدهُ[٤].

يقسم التناص على قسمين هما:

القسم الأول: تناص يحدث عن غير قصد من الكاتب وهو الذي تتسرب فيه إلى النص الأصلي ملامح أو مقتطفات من نصوص أُخرى.

---

(١) ينظر النص والخطاب والإجراء: ١٠٤.

(٢) ينظر المعايير النصية: ١٨٠.

(٣) ينظر نحو النص (عفيفي): ٨٣، والمعايير النصية: ١٨١.

(٤) ينظر المعايير النصية: ١٨١.

القسم الآخر: تناص صادر عن الوعي والقصد، وهو الذي يعمد فيه إلى الإشارة للنص المستعار إشارة واضحة، وقد يكون لذلك غايات عديدة، كالاستشهاد أو المناقشة، أو النقص أو الدحض[١].

وقسمٌ منهم يقسمه على قسمين أيضًا هما:

القسم الأول: التناص المباشر: وهو اجتزاء قطعة من النص أو النصوص السابقة، ووضعها في النص الجديد بعد توطئة لها مناسبة تجعلها تتلاءم مع الموقف الجديد وموضوع النص، فعلى سبيل المثال يتمثل التناص المباشر في الشعر العربي من طريق البيت بأكمله، أو التشطير، أو التخميس، لذا يمكن أن يكون التناص المباشر تامًا، أو مجزوءًا، أو محوّرًا.

القسم الآخر: التناص غير المباشر وهو الذي يستنبط من النص استنباطًا ويرجع إلى تناص الأفكار أو المقروء الثقافي أو الذاكرة التاريخية التي تستحضر تناصها أو بمعناها لا بحرفيتها أو لغتها وتفهم من تلميحات النص وإيماءاته وشفراته وترميزاته[٢].

القرآن الكريم نص لا يخلو مما ذكر من ظواهر سبك وحبك، بل هو النص الذي صيغ بصياغة تخالف النصوص جميعًا، إذا ترى نصوصه يسلم بعضه إلى بعض، وتنتقل فيه المعاني من نص إلى نص حتى تكتمل المعاني المراد إيصالها إلى المجتمع.

---

(١) ينظر مدخل إلى علم لغة النص (الصبيحي): ١٠٢.

(٢) ينظر علم لغة النص (عزة): ٧٩، ٨٠.

والطبرسي وضّح ظواهر التناص في تفسيره عن طريق ما يأتي:

أحدها: أنّه فسر القرآن بالقرآن.

الثاني: أنّه اعتمد في بيان التفسير على إيراد الأحاديث النبوية والأحاديث المروية عن أهل البيت عليهم السلام.

الثالث: أنّه اعتمد على إيراد أسباب النزول لبيان المراد من النص في مقامه.

ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿ حَـٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ [البقرة/٢٣٨]، بدأ الطبرسي بيانه للنص بقوله: داوموا (على الصلوات) في مواقيتها بأداء أركانهت (والصلاة الوسطى)، بين الصلوات، أو الفضلى من قولهم للأفضل، وإنّما أُفردت وعُطفت على (الصلوات) لإنفرادها بالفضل، وروي عنهم عليهم السلام: أنّها صلاة الظهر[١]، وقيل صلاة العصر، وقيل صلاة الفجر يدّلُ عليه قوله: ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الاسراء/٧٨]، (وقوموا لله قانتين)، أي راعين في قيامكم، وعن جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام قال: «القنوت: الدعاء في الصلاة في حال القيام»[٢].

---

(١) ينظر تفسير التبيان: ٢/٢٧٥.

(٢) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/٢٤٤، وينظر الحديث في تفسير العياشي: ١/١٤٧، ح: ٤٢٠.

الملاحظ أن الطبرسيّ استعمل التناص في بيان النص القرآني فقد اعتمد على الحديث وعلى القرآن في بيان ذلك.

٢. قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ [إبراهيم/٢٤،٢٥،٢٦]، وضّح الطبرسي النصوص الكريمة بقوله: (ضرب الله مثلًا) أي: اعتمد مثلًا ووضعه، و(كلمة) منصوبة بفعلٍ مضمر، أي: جعل (كلمة طيبة كشجرة طيبة)، وهو تفسيرٌ لقوله: (ضرب الله مثلًا)، كما تقول: أكرم الأمير زيدًا: كساه حُلَّةً وحملَهُ على فرسٍ، (أصلها ثابت) في الأرض: ضاربٌ بعُرُوقِه (وفروعها في السماء) أي: في جهة العلو والصعود، أي فرعها، على الاكتفاء بلفظ الجنس والكلمة الطيبة: كلمة التوحيد، وقيل: هي كلمة حسنة كالتسبيحة والتحميدة والتوبة والاستغفار[١]، وأمّا الشجرة: فكل شجرة مثمرة طيبةِ الثمار كالنخلة والتين والرُمّان وغير ذلك، وعن ابن عباس: شجرة الجنة[٢]، وعن محمد بين علي الباقر عليهم السلام: «الشجرة: رسول الله (7)، وفرعُها علي عليه السلام، وعُنصر الشجرة: فاطمة عليها السلام، وثمرها: أولادها، وأغصانها وورقها: شيعتها»[٣]، وعن النبي (7):

---

(١) ينظر الكشاف: ٢/٥١٨، ٥١٩.

(٢) ينظر التبيان: ٦/٢١٩.

(٣) تفسير القمي: ٣٤٤.

«أنّا شجرةٌ، وفاطمة فرعُها، وعليٌّ لقاحُها، والحسن والحسين ثمرُها، وشيعتنا أوراقها»[١]، (تؤتي أُكلها كلّ حين) تُعطي ثمرها كُلَّ وقتٍ وقّتهُ الله لإثمارها (بإذن ربِّها) بتيسير خالقها وتكوينه (كشجرة خبيثة) كمثل شجرة، صفتُها كصفتها، والكلمة الخبيثة: كلمة شرك، وقيل كلُّ كلمة قبيحة وأما الشجرة الخبيثة: فكل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل والكشوت[٢]، وعن محمد بن علي الباقر عليهم السلام: «أنّها بنو أُمية»[٣].

بيّنالطبرسيّ عن طريق ذكره للأحاديث المعاني المتعلقة ببيان النصوص القرآنية، وهذا التناص يعطي إيضاحًا عند المتلقي أنّ هناك معاني أُخرى تتجاوز الظاهر.

٣. قال تعالى: ﴿ لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴾ [النحل/٥٥]، وضّح الطبرسيّ النص القرآني بقوله: (وربُّك أعلم) ردٌّ على كُفّار قُريش في إنكارهم نبوّة نبينا (ص) أي: ربّك أعلم بأحوال (مَن في السموات والأرض) ومقاديرها، فلا يختارُ من يختاره من الأنبياء لميله إليهم، وإنّما يختارهم لعلمه ببواطنهم وبما يستأهل كل واحدٍ منهم (ولقد فضّلنا) إشارةٌ إلى رسول الله (ص) (و ءاتينا داوُد زبورًا) دلالة على تفضيله – أيضًا – فإنّه خاتم الأنبياء ومكتوبٌ في زبور داودُ: ﴿ وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ

(١) أمالي الطوسي: ٢/١٨، ح/٢٠.

(٢) الكشوت: كل ذلك نبات مجتث مقطوع الأصل، وقيل: لا أصل له، وهو أصفر يتعلق بأطراف الشوك، أو نبت يتعلق بأغصان الشجر، ينظر لسان العرب: ١/٧٠٧، (كشت).

(٣) ينظر تفسير جوامع الجامع: ٢/٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ينظر الحديث في تفسير القمي: ٣٤٥.

بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ [الأنبياء/١٠٥] وهم محمدٌ وأهل بيته عليهم السلام[١].

فسّر الطبرسيّ التفضيل عن طريق النص القرآني (إنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون) وأشار بذلك إلى إشارتين أن هذا النص الكريم إنّما هو في الزبور وأُخِذ تناصًا من الزبور إلى القرآن، وأمر آخر أنّه فسر إرث الأرض بمحمد واله الطاهرين عليهم السلام.

٤. قال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ [الزخرف/٣٦]، قال الطبرسيّ موضّحًا النص القرآني: يقال: عشا يعشو: إذا نظر: نظر المعشي ولا آفة به، وعشى يعشي: إذا حصلت الآفة في بصره، أي: يتعام[٢] (عن ذكر الرحمن) فيعرف أنّه حقٌّ ويتجاهل (نقيّض له شيطانًا) نخذله ونُخَلِّ بينه وبين الشياطين، كقولهِ: ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ ﴾ [فصلت/٢٥]، و﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ ﴾ [مريم/٨٣][٣].

عمد الطبرسي إلى بيان معنى قوله تعالى: (نُقيض له شيطانًا) إلى التناص لتوضيح المعنى فذكر النصين لبيان المراد.

٥. قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ۝٥٥ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ٢/٣٧٨.

(٢) ينظر لسان العرب: ٦/٣٨٥ (عشا).

(٣) ينظر تفسير جوامع الجامع: ٣/٣٠٥.

وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ [المائدة/٥٥،٥٦]

افتتح الطبرسيّ النصين ببيان سبب النزول، إذ قال: نزلت في علي عليه السلام حين سأله سائل، وهو راكعٌ في صلاته فأومأ بخنصره اليُمنى إليه فأخذ السائل الخاتم من خُنصره، وفيه قال رسول الله (ص): «اللّهم اشرح لي صدري ويسِّرْ لي أمري واجعل لي وزيرًا من أهلي عليًا أخي اشدُدْ به ظهري»[١]، قال أبو ذرٍّ الغفاري رضي الله عنه: فو الله ما استتمَّ الكلمة حتى نزل جبرائيل فقال: يا محمد اقرأ: (إنّما وليكم الله) الآية[٢]، والمعنى: (إنّما وليكم) أي: الذي يتولى تدبيركم ويلي أُموركم (الله ورسوله والذين آمنوا الذين) هذه صفاتهم (وهم راكعون) حالٌ من (يؤتون الزكاة) أي: يؤتونها في حال ركوعهم[٣].

ثم يذكر قول الزمخشري: إنّما جيء به على لفظ الجمع وإن كان السبب فيه رجلًا واحدًا؛ ليُرغبَ الناس في مثل فعله، ولينبَّهَ على أنّ سجيَّة المؤمنين يجبُ أن يكون على هذه الغاية من الحرص على البرِّ والإحسان[٤]، ثم يُعقب على ذلك بقوله: قد اشتهر في اللغة العبارة عن الواحد بلفظ الجمع، وإذا ثبت أنّه المعنيّ في الآية على ما ذكرناه صحّت إمامته بالنص الصريح[٥].

(فإن حزب الله هم الغالبون) من إقامة الظاهر مقام المضمر، أي: فإنّهم

---

(١) مجمع البيان: ٣/٢١٠.

(٢) ينظر نفسه.

(٣) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/٥١١.

(٤) ينظر الكشاف: ١/٦٨٢.

(٥) ينظر تفسير جوامع الجامع: ٢/٥١١.

هم الغالبون[١].

وضّح الطبرسي النصين عن طريق بيان سبب النزول الذي عرف المخاطب أن الراكع هو أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام، فببيان سبب النزول اتضح النص للمخاطبين.

٦. قال تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾ [المجادلة/١]، بيّن الطبرسيّ النص القرآني عن طريق بيان سبب النزول إذ قال: نزلت في خولة بنت ثعلبة امرأة أوس بن الصمت أخي عبادة، رآها ساجدةً، فلما انصرفت من صلاتها راودها فأبت فغضب، وكان به خُفّةٌ ولمم، فظاهر منها، فأتت رسول الله (ص)، وقالت: إنَّ أوسًا تزوّجني وأنا شابةٌ مرغوبٌ فيّ، فلمّا خلا سني ونثرت بطني – أي: كثر ولدي – جعلني عليه كأُمِّه، فقال عليه السلام: ما أراك إلا حرمت عليه، فقالت: يارسول الله ما ذكر طلاقًا، وإنّه أبو وُلدي، وجعلت تقول: أشكو إلى الله فاقتي وشدة حالي، فنزلت[٢]: (قول التي تجادلك) أي: تراجعك الكلام في أمر (زوجها) وشأنه، تُظهرُ شكواها وما بها من المكروه (إلى الله والله يسمع تحاوركما) تخاطبكما[٣].

بيّن الطبرسيّ النص عن طريق بيانه أسباب النزول وهذا التناص الذي قدمناهُ هو وسيلة اتصال تقوم على بيان المعاني التي يريد النص إيصالها إلى

---

(١) ينظر نفسه.

(٢) ينظر أسباب النزول: ٤٣٣.

(٣) ينظر تفسير جوامع الجامع: ٥١٨/٣.

المخاطب، فهي ليست من صنع المتكلم إنّما من صناعة غيره، أوردها نصه لاستتمام المعنى المطلوب.

القسم الثاني

الجملة التي لا محل لها من الإعراب

قلنا سابقًا إنّ الجملة من مستلزمات النص، فنحن لا نقول مجموعة مِن الكلام، بل نقول مجموعة من الجمل، والجمل التي لا محل لها من الإعراب تقع فاصلة بين أجزاء النص وأخص بالذكر منها، الجملة المستأنفة، والمعترضة والتفسيرية.

بيّن الطبرسي في تفسيره حال هذه الجمل في فصلها للنص، وبيان المعنى المترتب عليها.

الجملة الأولى: المستأنفة، وتسمى الابتدائية أيضًا، والأول أوضّح؛ لأن الابتدائية تطلق على الجملة المصدرة بالمبتدأ، ولو لها محل، والجملة المستأنفة على نوعين:

أحدها: المفتتح بها بكلام، أي الواقعة ابتداءً لفظًا ونيةً: زيدٌ قائمٌ، وقام زيدٌ، والجمل المفتتح بها السور.

ثانيها: المنقطعة عما قبلها، أي التي قطع تعلقها، ممّا قبلها لفظًا أو معنىً[1].الذي يعنينا هو الثاني لأنّها في أجزاء النص، فتفصل اللاحق عن السابق، وقد بيّن الطبرسي هذه الجمل كثيرًا في تفسيره ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

(١) ينظر مغني اللبيب: ١٧/٢، والأشباه والنظائر: ١٦/٢، الحدائق الندية: ٧٧٦.

وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [آل عمران/ ١١٠]، بدأ الطبرسي في بيان النص القرآني بقوله: (كنتم خير أُمة) معناهُ: وُجِدتم خير أُمة؛ لأنّ (كان) عبارةٌ عن وجود الشيء في زمانٍ ماضٍ، ولا دليل فيه على عدم السابق على الانقطاع الطاري، وقيل: كنتم في علم الله خيرَ أُمةٍ، أو كُنتم في الأُمم قبلكم مذكورين، وقوله (تأمرون) كلامٌ مستأنفٌ بيّن به كونهم خير أمة كما يقال: زيدٌ كريمٌ يُطعِمُ الناس ويكسوهم ويُحسن، (ولو آمن أهل الكتاب) بالنبي (ص) وبما جاء به (لكان) ذلك الإيمان (خيرًا لهم) في الدنيا والآخرة (منهم المؤمنون) كعبد الله بن سلام وأصحابه من اليهود، والنجاشي وأصحابه من النصارى (وأكثرهم الفاسقون) المتمردون في الكُفر[1].

٢. قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴾ [الأنعام/ ١٢٤]، بيّن الطبرسيّ وجود كلام مستأنف بقوله: (الله أعلم) كلامٌ مستأنفٌ للإنكار عليهم، أي: إنّ الله لا يصطفي للرسالة إلا مَن عَلِمَ أنّه يَصلُحُ لها وهو أعلم بموضعها، (سيُصيب) أكابر الذين أجرموا (صغار) ذل وصغر بعد كِبَرِهم

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/٣١٧.

وعظمهم (وعذابٌ شديدٌ) في الدارين[١].

وضّح الطبرسي موقع الجملة الاستئنافية في النصين، وتبين من طريقة وجود الفصل بين أجزاء النص، لكن هذا الفصل لا يراد منه عدم الربط بل يراد منه التبيين والإيضاح.

الجملة الثانية: المعترضة، وتسمى الجملة الاعتراضية وهي الجملة المتوسطة بين شيئين متلازمين من شأنها عدم توسط أجنبي بينهما؛ لإفادة الكلام تقوية وتسديدًا أو تحسينًا، وأن تكون مناسبة للمقصود، بحيث تكون كالتأكيد، أو التنبيه على حال[٢].

بيّن الطبرسي موطن الجملة الاعتراضية في تفسيره كثيرًا ومن ذلك ما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[المائدة/٣]، وضّح الطبرسيّ النص ببيان المحرمات التي ذكرها الله وهي

---

(١) ينظر نفسه: ١/٦١٣.

(٢) ينظر المغني: ٢/٢٢، ونكتة الإعراب: ٤١، والأشباه والنظائر: ٢/١٦، والحدائق الندية: ٧٧٨.

الميتة والدم ولحم الخنزير (وما أُهل لغير الله) أي: رُفع الصوت به لغير الله، وهو قولهم: باسم اللات والعُزى عند ذبحه، (والمنخنقة) حتى ماتت، أو انخنقت هي بسبب، (والموقوذة) التي ضُربت حتى ماتت، (والمتردية) التي تردّت من جبل أو في بئرٍ فماتت، (والنطيحة) التي نطحتها أُخرى فماتت بالنّطح، (وما أكل السبع) بعضه (إلا ما ذكيتم) أي: أدركتم ذكاته: وهو اضطراب المذبوح، أو تشخب أوداجه، عن جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام: «أدنى ما يُدرك به الذكاة أن تُدرِكَهُ أُذُنُه، أو ذنبه أو تطرف عينهُ»[1]، (وما ذُبح على النصب) جمع الأنصاب وقيل: النُصب جمعٌ والواحد نَصابٌ[2]، إذ كانت لهم حجارة منصوبة حول البيت يعبدونها وهي الأوثان، ويذبحون لها وينضحون الدم على ما أقبل منها إلى البيت، ويشرحون اللحم عليها يُعظّمونها بذلك، (وأن تستقسموا بالأزلام) أي: وحُرِّم عليكم الاستقسام بالقِداح، وهي سهام كانت لهم مكتوب على بعضها: أمرني ربي، وعلى بعضها: نهاني ربّي، وبعضها: غُفلٌ، فمعنى الاستقسام بالأزلام: طلب معرفة ما يقسم له بالأزلام، (ذلكم فسق) الإشارة إلى الاستقسام أو تناول المحرمات (اليوم) لم يُرد يومًا بعينه ومعناهُ الآن (يئس الذين كفروا من دينكم) أن يبطلوه، وأن ترجعوا معلّلين لهذه المحرمات، وقيل يئسوا من دينكم أن يغلبوه؛ لأنّ الله تعالى وفى بعهده من إظهاره الدين كله (اليوم أكملت لكم دينكم) وما تحتاجون إليه في تكليفكم من الحلال والحرام والفرائض والأحكام (وأتممت عليكم نعمتي) بولاية علي بن أبي طالب

---

(١) التبيان: ٣/٤٣١.

(٢) ينظر المفردات: ٥١٦.

عليهم السلام، إذ روي عن محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام، أنّه إنّما نزلت بعد أن نصب النبي (7) علمًا للأنام يوم غدير خُمٍّ عند منصرفه من حجة الوداع، وهو آخر فريضة أنزلها الله تعالى ثمّ لم يُنزل بعدها فريضةٌ[1]، (ورضيت لكم الإسلام دينا) أي: اخترتُه لك من بين الأديان، وآذنتكم بأنّه الدينُ المرضيّ واتصل قولهُ (فمن اضطر في مخمصة) بذكر المحرمات، وقوله (ذلكم فسق) وما بعده اعتراضٌ أكّد به معنى التحريم؛ لأنّ تحريم هذه الخبائث من جملة الدين الكامل والإسلام المرضي، والمعنى فمن اضطر إلى الميْتة أو غيرها في مجاعة غير منحرف ولا باغ ولا عادٍ، فإنّ الله لا يؤخذه لأنّهُ غفور رحيم[2].

بيّن الطبرسيّ النص أيّما تبيّن وأعطاهُ جملة الوصل في تفسيره موضحًا أن ما بعد قوله (ذلكم فسق) إلى قوله (فمن اضطر)، إنما هذا الكلام بجمله كلها اعتراض، أُريد به التأكيد على المحرمات.

٢. قال تعالى: ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ

(١) ينظر التبيان: ٣/٤٣٥.

(٢) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/٤٧٣/ ٤٧٤، ٤٧٥.

أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [الأعراف/٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨]، بيّن الطبرسيّ النصوص القرآنية بقوله: (ثمّ بدّلنا مكان السيئة الحسنة) أي: رفعنا السيئة يعني: ما كانوا فيه من البلاء والمحنة، ووضعنا الحسنة مكانها يعني: الرخاء والسعة والصحة (حتى عفوا) أي: كثروا ونموا في أنفسهم واموالهم من قولهم: عفا النبات وعفا الشحم والوبرُ: إذا كثر ومنه قوله (7): «واعفوا اللحى»[1]، (وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء) يُريد أبطرتهم النعمة وأشروا، فقالوا: هذه عادة الدهر يعاقب في الناس بين الضراء والسراء، وقد مس أباءنا نحو ذلك فلم ينتقلوا عمّا كانوا عليه، فكونوا على ما أنتم عليه، كما كان آباؤكم كذلك (فأخذناهم بغتة) فجأةً عبرة لمن بعدهم (وهم لا يشعرون) أنّ العذاب نازلٌ بهم إلا بعد حلوله، واللام في (القرى) إشارة إلى القرى التي دلّ عليها قوله: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ ﴾ [الأعراف/٩٤]، فكأنّه قال: (ولو أنّ أهل) تلك (القرى) الذين كذّبوا وأُهلكوا (آمنوا) بدل كفرهم (واتقوا) الشرك والمعاصي (لفتحنا عليهم بركاتٍ) أي: خيراتٍ نامية (من السماء والأرض) بإنزال المطر وإخراج النبات، والمعنى: لآتيناهم بالخير من كل وجهٍ (لكن كذبوا فأخذناهم) بسوء كسبهم، (أفأمن أهل القرى) المكذّبون لنبيّنا (أن يأتيهم) عذابُنا (بياتًا) أي: بائتين، أو وقت بياتٍ، ويجوز أن يكون البيات بمعنى التثبيت كالسلام بمعنى التسليم، فيكون (حالًا، أو ظرفًا)، و(ضحىً) نصب على الظرف، وهو في الأصل اسمٌ لضوء الشمس إذا أشرقت وارتفعت، والفاء والواو في (أفأمن)

---

(١) مسند أحمد: ٢/٣٦٦، ٣٧٨، والكشاف: ٢/١٢٥.

و(أو أمن) حرفا عطف دخلت عليهما همزة الإنكار والمعطوف عليه قوله: (فأخذناهم بغتة) وما بينهما اعتراض، أي: (أ) بعد ذلك (أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتًا)، وأمنوا (أن يأتيهم بأسنا ضحىً)[1].

بيّن الطبرسيّ ظواهر ربط بين النصوص منها حرف العطف الفاء والواو، ثم ذكر أن الكلام الواقع بين المعطوف عليه والمعطوف هو اعتراض أي إن قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [الأعراف/٩٦]، هذا النص اعتراضٌ لكن هذا الاعتراض يراد منه التبيين والتوضيح للتفرقة بين القرى التي تؤمن والتي تكفر، ومن الظواهر الأخرى في الربط هو ذكر القرى مكررة وهذا التكرار الاسمي يؤدي إلى نوع من أنواع الربط بين النصوص اتضح ذلك من تفسيره للنصوص.

الجملة الثالثة: المفسِّرة، وتسمى التفسيرية: وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه[2].

وضّح الطبرسيّ في تفسيره الجملة المفسِّرة لما قبلها والمبيّن للمعنى الذي تريد إيصاله وإيضاحه للمستمع، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ [الرعد/٤٢]، فسّر

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/٦٧٩، ٦٧٨، ٦٧٩.

(٢) ينظر المغني: ٢/٤٦، والأشباه والنظائر: ٢/١٦، والحدائق الندية: ٧٨٢.

الطبرسيّ النص بقوله: (وقد مكر الذين من قبلهم) وصفهم بالمكر، ثم جعل مكرهم كـ(لا مكر) بالإضافة إلى مكره، فقال: (فلله المكر جميعًا)، ثم فسر ذلك بقوله: (يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكُفار لمن عُقبى الدار)، لأنّ من علم ما تكسب كُلُّ نفس وأعد لها جزاءها فهو المكر كله، لأنّه يأتيهم من حيث لا يشعرون[1].

بيّن الطبرسيّ حال النص بعد ذكره (فلله المكر جميعًا) أن ما بعدهُ هو تفسير له، فهذه الجمل بعده كلها مفسِّرة لا محل لها من الإعراب.

٢. قال تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا ۚ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنعام/٢٥]، بدأ الطبرسيّ بيان النص بذكر تناص سبب النزول، إذ ذكر: رُويَ أنّه اجتمع الوليد بن المغيرة، وأبو جهل وأبو سفيان والنضر وعتبة وشيبة وأضرابُهم يستمعون تلاوة رسول الله (7)، فقالوا للنضر: يا أبا قتيلة ما يقول محمد؟ فقال: والذي جعلها بيته – يعني الكعبة – ما أدري ما يقول، إلا أنّه يحرِّك لسانه ويقول أساطير الأولين مثل ما حدثتُكم، وقال أبو سفيان: إني لا أراه حقًا، فقال أبو جهل: كلا، فنزلت[2]، والأكنة على القلوب والوقر في الأذان، مثل في نُبُوِّ قلوبهم وأسماعهم عن قبوله، وأسند الفعل إلى نفسه في قوله: (وجعلنا) ليدلَّ على أنّه أمرٌ ثابت مستقِرٌ فيهم كأنّهم مجبولون عليه، أو

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ٢/٢٦٩.

(٢) ينظر أسباب النزول: ٢٠٩.

هي حكاية لما كانوا ينطقون به من قولهم: ﴿ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ ﴾ [فصلت/٥]، و(يجادلونك) في موضع الحال، (ويقولون الذين كفروا) تفسيرٌ لجدالهم، والمعنى: أنّه بلغ تكذيبهم بالآيات إلى أنّهم يجادلونك ويناكرونك ويجعلون كلام الله الذي هو أصدق الحديث أكاذيب وخرافات، وهي الغاية في التكذيب[1].

بيّن الطبرسيّ النص عن طريق بيان سبب النزول الذي وضّح أن النص وصف أسياد قريش بوصف بيّن فيه عدم سماعهم الحق، ووصفهم لكلام الله بأنّه أساطير، ثم بيّن العلامة الجملة المفسِّرة لجدالهم بقوله تعالى: ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَۖ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [الأنعام/٢٥].

(١) ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/٥٦٠، ٥٦١.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد هذه المسيرة الطيبة التي قضيتها مع موضوعي الموسوم بـ (تفسير جوامع الجامع للطبرسي (ت٥٤٧هـ) دراسة في نحو النص)، توصلت هذه الدراسة إلى جملة مِن النتائج بينها وأفرزها البحث المستقصي منها:

١. بيّن البحث العلاقة بين القديم والحديث، أي: بين الدرس النحوي القديم، والدرس النصي الحديث ومدى الترابط والتعالق بينهما، إذ أبرز البحث الجانب الفكري عند علمائنا مِن حيث بحثهم للمادة النحوية مِن أنّها لا تقتصر على المركب الإسنادي بل تعداه إلى النص، وشاهده النص القرآني الذي تناولوه درساً وبياناً مِن جوانبه كافة، إذ كان الهدف هو صون اللسان عن الخطأ في نطق الكلام، ذلك لفهم المعاني المقصودة، في القرآن، والسنة، وكلام العرب.

٢. أثبت البحث أنّ قسمة علمائنا للكلمة على: اسم، فعل، وحرف، هي أدق ما قالوهُ في الحصر والاستقراء، فقسمة بحثنا اعتمدت في بحثها النصي على هذه القسمة، فالروابط النصية لا تخلو من أن تكون مِن روابط اسمية، أو فعلية، أو حرفية.

٣. ساوى البحث بين القول والنص، بعد أنْ بيّنَ أنّ النحو العربي يدرس الكلمة والكلام والجملة المتمثلة تحت القول، والنص يمثل مجموعة مِن الجمل المتوالية المترابطة الأجزاء، والجملة تمثل قولاً، لذا فالقول والنص متساويان.

٤. ذكر البحث أن لا نسبة بين الكلام والجملة، فالكلام مِن مستلزمات

الإسناد، اسم مع اسم، أو فعل مع اسم، تحصل به الفائدة، أما الجملة فمن مستلزمات النص، فنحن لا نقول مجموعة مِن الكلام، بل نقول مجموعة مِن الجمل، ثم تقسيمهم الجملة إلى مالها محل من الإعراب أو غير ذات محل، لا يتم إلا بوجود النص، ومعرفة هذه الجمل لا يكون بمعزل عن وجود النص، فمن دونه لا يمكن أن تكون هذه الجمل، ومِن دونها لا يكون النص.

٥. بيّن البحث أنّ القواعد السبع التي ذكرها بوجراند ترجع إلى السبك والحبك، فالحبك هو الجانب الذي يضم المقبولية والقصد والموقف والإعلامية والتناص إنّما يحويها الحبك، لذا قسم الحبك على قسمين هما: الجانب الدلالي والتداولي.

٦. بين البحث الظواهر النصية في تفسير الطبرسيّ، فكان للإحالة الاسمية أثرها في بيان الربط بين النصوص، فالطبرسيّ وضح مرجع الضمير واسم الإشارة والاسم الموصول وبيان الخلاف في مرجعهما مع بيان رأيه، ووضح الإحالة بالحرف عن طريق النداء والتشبيه و(ال) التعريف.

٧. وضح البحث أثر الاستبدال الاسمي والفعلي في ربط النصوص عن طريق تفسير الطبرسيّ للآيات القرآنية، فاتضح في تفسيره بيانه لاستبدال اسم باسم عن طريق (آخر، وواحد، وذات وغيرها)، ووضح الاستبدال الفعلي عن طريق (الشرط، والطلب، وأفعال المدح والذم).

٨. بيّن البحث ظواهر الوصل والفعل في ربط النص عن طريق تفسير الطبرسيّ للآيات، فيكون الوصل بوجود الحرف، فإن سقط الحرف تمثل الربط بالفصل الذي اتضح عن طريق التناص والجمل التي لا محل لها من الإعراب.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

١. الاتقان في تجويد القران من طريق الشاطبية، فرغلي سيد عرباوي، مكتبة فرغلي سيد عرباوي، الجيزة – مصر، ط/١، ت/ ٢٠١٢م.

٢. الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تح: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، د(ط)، ت/٢٠٠٦م.

٣. اجتهادات لغوية، د. تمام حسان، عالم الكُتب، القاهرة، ط/١، ت/٢٠٠٧م.

٤. الأربعون حديثاً، الشيخ البهائي العاملي، دار الثقلين، بيروت لبنان، ط/١، ت/١٩٩٥م.

٥. ارتشاف الضرب مِن لسان العرب، أبو حيان النحوي الأندلسي، تح: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهر، ط/١، ت/١٩٩٨م.

٦. الإرشاد، الإمام الفقيه المحقق محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٨م.

٧. أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن الواحدي، تح: السيد أحمد صقر، دار الفاروق، المنصورة – مصر، ط/١، ت/٢٠١٢م.

٨. استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٤م.

٩. الاستلزام الحواري في التداول اللساني، العياشي أدراوي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠١١م.

١٠. أسرار التكرار في القرآن، محمود بن حمزة بن نصر الكرماني، تح: عبد القادر أحمد عطا، دار الاعتصام، مصر، د (ط)، ت/١٩٧٧م.

١١. أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، تح: محمد بهجت البيطار، عاصم بهجت البيطار، دار البشائر، دمشق، ط/٢، ت/٢٠٠٤م.

١٢. أُسس لسانيات النص، مارغوت هاينمان، فولفغنغ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد – العراق، ط/١، ت/٢٠٠٦م.

١٣. الاسلوبية والتداولية مدخل لتحليل الخطاب، د. صابر محمود الحباشة، عالم الكُتب الحديث، إربد – الأردن، ط/١، ت/٢٠١١م.

١٤. الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، وضع حواشيه: غريد الشيخ، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/٢، ت/٢٠٠٧م.

١٥. إشكالات النص دراسة لسانية نصية، جمعان بن عبد الكريم، النادي الأدبي، الرياض – السعودية، ط/١، ت/٢٠٠٩م.

١٦. أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس (نحو النص)، د. محمد الشاوش، المؤسسة العربية، تونس، ط/١، ت/٢٠٠١م.

١٧. الأُصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تح: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط/٤، ت/١٩٩٩م.

١٨. اعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء العكبري، تح: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكُتب، بيروت – لبنان، ط/٢، ت/٢٠١٠م.

١٩. إعراب القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، د. محمد محمود القاضي، الصحوة، القاهرة، ط/١، ت/٢٠١٠م.

٢٠. إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تح: د. زهير غازي زاهد، عالم الكُتب، بيروت – لبنان، ط/٢، ت/٢٠٠٨م.

٢١. الإعراب في قواعد الإعراب، ابن هاشم الأنصاري، طُبع مع (نزهة الطرف في علم الصرف، أحمد بن محمد الميداني، والأنموذج في النحو، للزمخشري) دار الافاق الجديدة، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٨١.

٢٢. الأعلام قاموس تراجم، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط/١٧، ت/٢٠٠٧م.

٢٣. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، تح: السيد حسن الأمين، دار التعرف، بيروت – لبنان، ط/٥، ت/٢٠٠٠م.

٢٤. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمود أحمد نحلة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط/١، ت/٢٠١١م.

٢٥. أمثلة الجزولية، أبو علي عمر بن محمد بن عمر الشلوبين، تح: د. تركي بن سهو بن نزال العتبي، دار صادر، بيروت – لبنان، ط/٢، ت/٢٠٠٩م.

٢٦. أمل الآمل، الشيخ محمد بن الحسن (الحر العاملي)، تح: السيد أحمد الحسيني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠١٠م.

٢٧. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، مؤسسة الصادق، طهران، ط/٣، ت/١٣٧٩هـ.

٢٨. انتظام المعرفة اللغوية مجموعة أعمال مهداة إلى روح العلامة د. نعمة رحيم العزاوي، خليل هويدي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠١٣م.

٢٩. الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين، أبو عبد الرحمن بن محمد الانباري ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط/٤ ت/ ١٩٦١م.

٣٠. انوار الربيع في انواع البديع، السيد علي بن معصوم المدني، تح: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، ط/١، ت/ ١٩٦٨م.

٣١. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هاشم الأنصاري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، سليمان زاده، قم – إيران، ط/١، ت/١٤٣٢هـ.

٣٢. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، ابو بكر محمد بن القاسم بن الانباري، تح: أحمد مهدلي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/ ٢٠١٠م.

٣٣. الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تح: د. مازن المبارك، دار النفائس، بيروت – لبنان، ط/٦، ت/١٩٩٦م.

٣٤. الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين القزويني، دار إحياء العلوم، بيروت – لبنان، ط/٤، ت/١٩٩٨م.

٣٥. البديع في نقد الشعر، أُسامة بن منقذ، تح: د. أحمد بدوي، د. حامد عبد المجيد، مكتبة ومطبعة الحلبي، القاهرة، ط/١، ت/١٩٦٠م.

٣٦. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تح: أبو الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، د (ط)، ت٢٠٠٦م.

٣٧. بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٩٦م.

٣٨. البلاغة والتطبيق، د. أحمد مطلوب، د. كامل حسن البصير، مطابع بيروت الحديثة، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٩م.

٣٩. بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار الشروق، مصر، ط/١، ت/١٩٩٢م.

٤٠. البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٥، ت/١٩٨٥م.

٤١. التبيان في تفسير القرآن، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، مكتب الإعلام الاسلامي، إيران ط/١، ت/١٤٠٩هـ.

٤٢. تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب محمد بن أبي بكر الدماميني، (قسم التركيب)، تح: د. محمد عبد الله غنضور، عالم الكُتب الحديث، إربد – الأردن، ط/١، ت/٢٠١١م.

٤٣. تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب، محمد بن أبي بكر الدماميني، (قسم الأدوات والحروف)، تح: د. محمد بن مختار اللوحي، عالم الكُتب الحديث، إربد – الأردن، ط/١، ت/٢٠١١م.

٤٤. تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، د. عبد القادر شرشار، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د (ط) ت/٢٠٠٦م.

٤٥. التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، صالح إسماعيل عبد الحق، دار التنوير، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٩٣م.

٤٦. التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، كلاوس برينكر، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة – مصر، ط/١، ت/٢٠٠٥م.

٤٧. التداولية اليوم علم جديد في التوصل، آن رويول، وجاك موشلار، تر: د. سيف الدين دغفوس، ود. محمد الشيباني، دار الطليعة، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٥م.

٤٨. التذييل والتكميل في شرح التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تح: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق – سوريا، ط/١، ت/١٩٩٧م.

٤٩. الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل بن ياسر البطاشي، دار جرير، عمّان- الأردن، ط/١، ت، ٢٠١٣م.

٥٠. التعريفات، السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، وضع حواشيه: باسل عيون السود، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/٢، ت/٢٠٠٣م.

٥١. تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، دار الفكر، د (البلد) ط/٢، ت/١٩٧٨م.

٥٢. تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/٤، ت/٢٠٠٨م.

٥٣. تفسير الصافي، الفيض الكاشاني، دار المحجة البيضاء، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠١٢م.

٥٤. تفسير الطبري (جامع البيان في تاويل القران)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، طبعة مقابلة للطبعة المحققة بتحقيق: محمود شاكر، دار ابن حزم، بيروت – لبنان ، ط/١ ، ت/ ٢٠٠٢م.

٥٥. تفسير العياشي، المحدّث الجليل أبو النّصر محمد بن مسعود بن عيّاش السلمي السمرقندي، المعروف بالعياشي، تصحيح وتعليق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٩١م.

٥٦. تفسير القمي، أبو الحسن علي بن إبراهيم القُمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٧م.

٥٧. التفسير الكبير، الإمام الفخر الرازي، تح: دار إحياء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٨م.

٥٨. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تقديم: الشيخ القاسم الشماعي الرفاعي، دار القلم، بيروت، ط/١، ت/١٩٨٩م.

٥٩. تفسير جوامع الجامع، الشيخ العلامة ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، تح: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، مؤسسة النشر، قم – ايران، ط/ ٤ ت/ ١٤٣٠هـ.

٦٠. التكرار وتماسك النص، د. جُودة مبروك محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، ط/١، ت/٢٠٠٨م.

٦١. تهذيب الاحكام فيما اختلف فيه من الاخبار ، الشيخ الطوسي ، الاميرة ، بيروت – لبنان ، ط/١ ، ت / ٢٠٠٨ م.

٦٢. توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتفسيراً وإعراباً، د. عبد العزيز بن علي الحربي، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠١٢م.

٦٣. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدر الدين الحسن بن قاسم المرادي (ابن أم قاسم)، تح: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٥م.

٦٤. الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، د. عبد الله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات، عمان – الأردن، ط/١، ت/٢٠٠٤م.

٦٥. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، سليمانزادة، قم – إيران، ط/١، ت/١٤٣١هـ.

٦٦. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي، تح: طه محسن، مؤسسة الكُتب للطباعة والنشر، الموصل – العراق، د (ط)، ت/١٩٧٥م.

٦٧. حاشية الصبان على شرح ألفية ابن مالك، تح: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٤م.

٦٨. الحجة في القراءات السبع، ابن خالوية، تح: د. عبد العالم سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، د (بلد)، ط/٥، ت/١٩٩٠.

٦٩. الحدائق النَّديةُ في شرح الفوائد الصمدية، السيد علي خان المدني، تح: د. السيد أبو الفضل سجادي، روح الأمين، قم – إيران، ط/٢، ت/١٤٣٢هـ.

٧٠. حدود النحو، الأُبذي المصري، تح: د. خالد فهمي، مكتبة الآداب، القاهرة – مصر، ط/١، ت/٢٠٠٧م.

٧١. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت – لبنان، ط/٢، ت/١٩٥٢م.

٧٢. الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، د. أحمد المتوكل، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠١٠م.

٧٣. دُرة التنزيل وغُرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي، تح: عبد الوهاب رشيد أبو صفية، عصام فارس الحرستاني، دار عمار، عمان – الأردن، ط/١، ت/٢٠١٣م.

٧٤. الدرس النحوي النصي في كُتب إعجاز القرآن الكريم، د. أشرف عبد البديع عبد الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، د (ط)، ت/٢٠٠٨م.

٧٥. دقائق البحث النحوي، د. عادل فتحي رياض، دار البصائر، القاهرة، ط/١، ت/٢٠١٠م.

٧٦. الدلالة والنحو، د. صلاح حسنين، توزيع مكتبة الآداب، القاهرة، ط/١، ت/٢٠٠٥م.

٧٧. دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، صحح أصله: الشيخ محمد عبده، ووقف على تصحيحه: الشيخ محمد رشيد رضا، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٨٨م.

٧٨. دور الحرف في اداء معنى الجملة، الصادق خليفة راشد، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، د(ط)، ت/ ١٩٩٦م.

٧٩. دينامية النص (تنظير وانجاز)، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ط/٤، ت/ ٢٠١٠م.

٨٠. رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط/ ٣، ت/٢٠٠٢م.

٨١. روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، الميرزا محمد باقر الموسوي الخونساري، تح : أسد الله إسماعيليان، مهراستوار، قم – ايران، د(ط)، ت/ ١٣٩٢هـ.

٨٢. السبك في العربية المعاصرة بين المنطوق والمكتوب، د. محمد سالم أبو عفرة، مكتبة الآداب، القاهرة – مصر، ط/١، ت/٢٠١٠م.

٨٣. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/٢، ت/٢٠٠٧م.

٨٤. سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، د (ط، ت).

٨٥. سياق الحال في كتاب سيبويه دراسة في النحو والدلالة، د. أسعد خلف العوادي، دار الحامد، عمان – الأردن، ط/١، ت/٢٠١١م.

٨٦. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين بن مالك، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٠م.

٨٧. شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، بلا (دار طباعة، وبلدةُ)، ط/٢، د (ت).

٨٨. شرح الإعراب في قواعد الإعراب، أبو عبد الله محيي الدين محمد بن سليمان الكافيجي، تح: د. عادل محمد عبد الرحمن الشنداح، ديوان الوقف السني، بغداد – العراق، د (ط)، ت/٢٠٠٦م.

٨٩. شرح التسهيل، الحسن بن القاسم بن عبد الله المرادي، تح: محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد، مكتبة الإيمان، المنصورة – مصر، ط/١، ت/٢٠٠٦م.

٩٠. شرح التسهيل، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر، المهندسين – مصر، ط/١، ت/١٩٩٠م.

٩١. شرح التصريح على التوضيح، الشيخ خالد الأزهري، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/٢، ت/٢٠٠٦م.

٩٢. شرح الجمل في النحو، عبد القاهر الجرجاني، تح: خليل عبد القادر عيسى، دار ابن حزم، بيروت – لبنان ط/ ١٠، ت/ ٢٠١١م .

٩٣. شرح الحدود النحوية، جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد الفاكهي، تح: د. محمد الطيب الإبراهيم، دار النفائس، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٩٦م.

٩٤. شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الاسترآبادي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، إيران، ط/٢، ت/١٣٨٦هـ.

٩٥. شرح الشاطبي لألفية ابن مالك، المسمى: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تح: محمد السيد عثمان، دار الكُتب العلمية، بيروت– لبنان، ط/١، ت/٢٠١٢م.

٩٦. شرح الكافية الشافية، جمال الدين بن محمد بن مالك الطائي، تح: أحمد بن يوسف القادري، دار صادر، بيروت – لبنان، ط/ ١، تم٢٠٠٦م.

٩٧. شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، ابن هاشم الأنصاري، تح: د. هادي نهر، اليازوري، عمان – الأردن، د (ط)، ت/٢٠٠٧م.

٩٨. شرح المفصل، العلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، تح: أحمد السيد أحمد، مر: إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر، د (ط ، ت).

٩٩. شرح الوافية نظم الكافية، أبو عمر عثمان بن الحاجب النحوي، تح: د. موسى بناي علوان العليلي، مطبعة الاداب، النجف الاشرف – العراق، د(ط)، ت/ ١٩٨٠م.

١٠٠. شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور الاشبيلي، تح د. صاحب أبو جناح، عالم الكُتب، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٩٩م.

١٠١. شرح دلائل الإعجاز، د. محمد إبراهيم شادي، دار اليقين، المنصورة – مصر، ط/١، ٢٠١٠م.

١٠٢. شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي، تح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٤م.

١٠٣. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، د (مطبعة، بلد، ط، ت).

١٠٤. شرح قطر الندى، ابن هاشم الأنصاري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، السعادة، مصر، د (ط)، ت/١٩٦٣.

١٠٥. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٨م.

١٠٦. شرح ملحة الإعراب، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري، مؤسسة الكُتب الثقافية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠١٢م.

١٠٧. شظايا لسانية، د. مجيد الماشطة، مطبعة السلام، البصرة، ط/١، ٢٠٠٧م.

١٠٨. الصاحبي في فقه اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، تح: أحمد صقر، مؤسسة المختار، القاهرة – مصر، ط/١، ت/ ٢٠٠٥م.

١٠٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط/٤، ت/١٩٨٧.

١١٠. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط/ ١، ت/ ٢٠٠١م.

١١١. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط/١، ت/ ٢٠٠٠م.

١١٢. الصرف الواضح، د. عبد الجبار علوان النايلة، مطبعة دار الكتب، جامعة الموصل – العراق، د(ط)، ت/ ١٩٨٨م.

١١٣. الطراز لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، يحيى بن حمزة العلوي، تح: د. عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، د(ط) ت /٢٠٠٨م.

١١٤. العربية دراسات في اللغة واللهجات، والأساليب، يوهان فك، تر: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، مصر، د (ط)، ت/١٩٨٠م.

١١٥. العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، د. محمد حماسة عبد اللطيف، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، ط/٢، ت/٢٠٠٨م.

١١٦. علل النحو، أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، تح: محمود محمد محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط/ ٢، ت/ ٢٠٠٨م.

١١٧. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء، القاهرة، ط/١، ت/٢٠٠م.

١١٨. علم المصطلح أُسُسُهُ النّظرية وتطبيقاته العلمية، د. علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط/١، ت / ٢٠٠٨م.

١١٩. علم المعاني، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، د (ط)، ت/١٩٨٥م.

١٢٠. علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تون أ- فان دايك، تر: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة، القاهرة – مصر، ط/٢، ت/١٩٧٧م.

١٢١. علم النص، جوليا كريسطيفا، تر: فريد الزاهي، مر: عبد الجليل ناظم، دار توبقال، الدار البيضاء – المغرب، ط/١، ت/١٩٩١م.

١٢٢. علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، د. سعيد حسن بحيري، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٩٧.

١٢٣. علم لغة النص النظرية والتطبيق، د. عزة شبل محمد، مكتبة الآداب، القاهرة – مصر، ط/١، ت/٢٠٠٧م.

١٢٤. العُمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط/٤، ت/١٩٧٢م.

١٢٥. العنوان في القراءات السبع، أبو طاهر إسماعيل بن خليف المقرئ، تح: زهير زاهد، خليل العطية، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط/٢، ت/ ١٩٨٦م.

١٢٦. الغُرة المخفية في (شرح الدرة الألفية لابن معطي)، ابن الخباز النحوي، تح حامد محمد العبدلي، مطبعة العاني، بغداد – العراق، د (ط)، ت/١٩٩١م.

١٢٧. فهرست أسماء علماء الشيعة، أبو الحسن بن عبد الله بن بابويه القمي، تح: عبد العزيز الطباطبائي، مجمع الذخائر الاسلامية، قم – ايران، د(ط)، ت/ ١٤٠٤هـ.

١٢٨. الفوائد والقوائد، عمر بن ثابت الثمانيني، تح: د. عبد الوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٣م.

١٢٩. في البرجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، دارسة دلالية ومعجم سياقي، د. علي محمود حجي الصراف، مكتبة الآداب، القاهرة، ط/١، ت/٢٠١٠م.

١٣٠. في البلاغة العربية والأُسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، د. سعد مصلوح، مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت، ط/١، ت/٢٠٠٣م.

١٣١. في اللسانيات العامة، د. مصطفى غلفان، دار الكتاب الجديد، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠١٠م.

١٣٢. في اللسانيات العربية المعاصرة دراسات ومثاقفات، د. سعد مصلوح، عالم الكُتب، القاهرة، ط/١، ت/٢٠٠٤م.

١٣٣. في النقد اللساني دراسات ومثاقفات في مسائل الخلاف، د. سعد مصلوح، عالم الكُتب، القاهرة، ط/١، ت/٢٠٠٤م.

١٣٤. في نظرية الأدب وعلم النص، بحوث وقراءات، إبراهيم خليل، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠١٠م.

١٣٥. قاموس أكسفورد الحديث، اشراف: د. نجاح الشمعة، ت/ ٢٠٠٦م .

١٣٦. قاموس اللسانيات، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ليبية – تونس، ط (ط)، ت/١٩٨٤م.

١٣٧. القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز ابادي، مؤسسة فن الطباعة، مصر، د (ط،ت).

١٣٨. القرائن والنّص دراسة في المنهج الأُصولي في فقه النص، أيمن صالح، المعهد العالي للفكر الإسلامي، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠١٠م.

١٣٩. القطع والائتناف، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تح: أحمد فريد المزيدي، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٢م.

١٤٠. قواعد المطارحة، جمال الدين الحسين بن إياز النحوي، تح: د. عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، مكتبة العبيكان، الرياض، ط/١، ت/٢٠١١م.

١٤١. الكافي لاحكام التجويد، جمعية القران الكريم للتوجيه والارشاد، علم وخبر ١١٧ أ.د، دار جواد الائمة (ع)، بيروت – لبنان، ط/ ٢، ت/ ٢٠٠٨م.

١٤٢. كتاب الامالي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تح: بهراد الجعفري، علي أكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية، طهران، د(ط)، ت/١٣٨٠هـ.

١٤٣. كتاب التكملة، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار النحوي الفارسي، تح: د. كاظم بحر المُرجان، عالم الكُتب، بيروت – لبنان، ط/٢، ت/٢٠١٠م.

١٤٤. كتاب الخصائص، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس القرافي، تح: د. طه محسن، د. كيان أحمد حازم، المدار الإسلامي، بيروت – لبنان، ط/١، ت/ ٢٠١٣م.

١٤٥. كتاب الشعر، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط/١، ت/١٩٨٨م.

١٤٦. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري، تح: د. مفيد قميحة، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/٢، ت/١٩٨٤م.

١٤٧. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد – العراق، د (ط)، ت/ ١٩٨٠م.

١٤٨. كتاب اللامات، ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، تح : د. مازن المبارك، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، د(ط) ، ت/ ١٩٦٩م.

١٤٩. كتاب المجالس، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب، تح: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان – الأردن، ط/١، ت/٢٠٠٢م.

١٥٠. كتاب تنبيه الألباب على فضائل الإعراب، أبو بكر بن السراج الشتريني، تح: عبد الفتاح الحموز، دار عمار، عمان – الأردن، ط/١، ت/١٩٩٥م.

١٥١. كتاب جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد، تح: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٨٧م.

١٥٢. كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكُتب، بيروت – لبنان، ط/٣، ت/١٩٨٣م.

١٥٣. كتاب نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل، محمد بن محمد بن أبي بكر المرابط الدلائي، تح: د. مصطفى الصادق العربي، الناشر الكتاب والتوزيع، د (بلد، ط، ت) .

١٥٤. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط/٢، ت/٢٠٠١م.

١٥٥. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحُججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تح: الشيخ عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث القاهرة، د (ط)، ت/٢٠٠٧م.

١٥٦. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي، تح: د. عدنان درويش، محمد مصري، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط/٢، ت/٢٠١١م.

١٥٧. الكنى والالقاب، الشيخ عباس القمي، مؤسسة النشر الاسلامي، التابعة لجماعة المدرسين، قم – ايران، ط/ ٢، ت/ ١٤٢٩هـ.

١٥٨. الكوكب الدري في كيفية تخريج الفروع الفقهية على المسائل النحوية، جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي، تح: د. عبد السرزاق عبد السرحمن السعدي، دار سعد الدين، دمشق، ط/٢، ت/٢٠١١م.

١٥٩. لذة النص، رولان بارت، تر: منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، حلب – سورية، ط/١، ت/١٩٩٢م.

١٦٠. لسان العرب، العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٨م.

١٦١. اللسانيات اتجاهاتها، وقضاياها الراهنة، د. نعمان بوقرة، عالم الكُتب الحديث، إربد – الأردن، ط/١، ت/٢٠٠٩م.

١٦٢. لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، د. نعمان بوقرة، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠١٢م.

١٦٣. اللسانيات المجال، والوظيفة والمنهج، د. سمير شريف استيتية، عالم الكُتب الحديث، إربد – الأردن، ط/٢، ت/٢٠٠٨م.

١٦٤. لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني أُنموذجاً، ليندة قيّاس، مكتبة الآداب، القاهرة – مصر، ط/١، ت/٢٠٠٩م.

١٦٥. لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ط/٢، ت/٢٠٠٦م.

١٦٦. لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، د. أحمد مداس، عالم الكُتب الحديث، إربد – الأردن، ط/٢، ت/٢٠٠٩م.

١٦٧. اللسانيات وأُسسها المعرفية، د. عبد السلام المسدي، المطبعة العربية، تونس، د/ط، ت/١٩٨٦م.

١٦٨. اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسّان، عالم الكُتب، القاهرة، ط/٥، ت/٢٠٠٦م.

١٦٩. مبادئ اللسانيات، د. أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، د (ط)، ت/٢٠٠٨م.

١٧٠. مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة، الجزائر، د (ط)، ت/ ٢٠٠٠م.

١٧١. مجالس ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر ن ط/ ٢ ن ت/ ١٩٦٠م.

١٧٢. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، تح: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د (ط، ت).

١٧٣. مجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط/٢، ت/١٩٨٦م.

١٧٤. المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٩٨م.

١٧٥. المحصول في شرح الفصول، جمال الدين بن بدر بن إياز بن عبد الله، تح: د. شريف عبد الكريم النجار، دار عمار، عمان- الأردن، ط/١، ت/٢٠١٠م.

١٧٦. مختصر في شواذ القراءات القرآنية من كتاب البديع، ابن خالويه، تح: برجشتراسر، مؤسسة الريان، بيروت – لبنان، طبعة جديدة، ت/ ٢٠٠٨م.

١٧٧. مدخل إلى دراسات الجملة العربية، د. محمود أحمد نحلة، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، د (ط)، ت/١٩٨٨م.

١٧٨. مدخل الى علم اللغة النصي ، فولفجانج هانيه من ، ديتر فيهفيجر ، تر : د. فالح بن شبيب العجمي ، مطابع جامعة الملك سعود ن الرياض – السعودية ، د(ط) ، ت/ ١٤١٩هـ.

١٧٩. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٣، ت/١٩٩٧م.

١٨٠. مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، زتسيسلاف واورزنياك، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة – مصر، ط/١، ت/٢٠٠٣م.

١٨١. مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، محمد الأخضر الصبيحي، الدار العربية العلوم ناشرون، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٨م.

١٨٢. مدخل إلى علم لغة النص، تطبيقات لنظرية روبرت ديبوجراند وولفجانج دريسلر، د. إلهام أبو غزالة، علي خليل الحمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط/٢، ت/١٩٩٩م.

١٨٣. مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، د. مهدي المخزومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط /٢، ت/١٩٥٨م .

١٨٤. المسائل العسكريات في النحو العربي، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، تح: علي جابر المنصوري، مطبعة بغداد، بغداد، ط/٢، ت/١٩٨٢م.

١٨٥. مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي، ضبطه: محمد سليمان حسن، القدس، القاهرة، ط/١، ت/٢٠١٢م.

١٨٦. المصباح الزاهر في قراءات العشر البواهر، المبارك بن الحسن الشهرزوري، تح: عثمان غزال، دار الحديث، القاهرة، د (ط)، ت/٢٠٠٧م.

١٨٧. المصباح المنير في (غريب الشرح الكبير للرافعي)، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٩٢م.

١٨٨. المطول شرح تلخص المفتاح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، صححه أحمد عزوز عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٤م.

١٨٩. معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تح: د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الكُتب، القاهرة، د (ط)، ت/٢٠٠٤م.

١٩٠. معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، تح: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/١، ت/١٩٩٠م.

١٩١. معاني القرآن، أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء، تح: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط/٢، ت/١٩٨٠م.

١٩٢. المعايير النصية في القرآن الكريم، د. أحمد محمد عبد الراضي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط/١، ت/٢٠١١م.

١٩٣. معجم البلاغة العربية، د. بدوي طبانة، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط/٤، ت/١٩٩٧م.

١٩٤. معجم القراءات، د. عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، د(ط،ت).

١٩٥. معجم اللسانيات الحديثة، د. سامي عيّاد حنّا د. كريم زكي حُسام الدين، د. نجيب جريس، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٩٧م.

١٩٦. معجم المصطلحات اللغوية، د. حلمي خليل، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط/١، ت/١٩٩٥م.

١٩٧. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط/١، ت/١٩٩١م.

١٩٨. مغني اللبيب عن كُتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تق: حسن حمد، مر: د. أميل بديع يعقوب، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٩٨م.

١٩٩. المغني في النحو، أبو الخير منصور بن فلاح اليمني النحوي، تح : عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد – العراق، د(ط)، ت/ ١٩٩٩م.

٢٠٠. مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، تح: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكُتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/٢، ت/٢٠١١م.

٢٠١. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد (الراغب الأصفهاني)، ضبطه: هيثم طعيمي، دار إحياء التراث العربي، ط/١، ت/٢٠٠٨م.

٢٠٢. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تقد: د. أميل بديع يعقوب، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٩٩.

٢٠٣. المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تح: د. كاظم بحر مرجان، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد – العراق. د (ط)، ت/١٩٨٢م.

٢٠٤. المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تح: محمد عبد الخالق عُضيمة، عالم الكتب، بيروت، د (ط، ت).

٢٠٥. مقدّمة في علمي الدلالة والتخاطب، د. محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٤م.

٢٠٦. المقرَّب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تح: أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد- العراقي، د (ط)، ت/١٩٨٦م.

٢٠٧. مِن نحو المباني إلى نحو المعاني بحث في الجملة وأركانها، د. محمد طاهر الحمصي، دار سعد الدين، دمشق – سوريا، ط/١، ت/٢٠٠٣م.

٢٠٨. منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، تعليق: شريف أبو العلا العدوي، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/٢، ت/٢٠٠٧م.

٢٠٩. مناهج البلغاء وسراج الأُدباء، أبو الحسن حازم القرطاجني، تح: محمد الحبيب (ابن الخوخ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط/٤، ت/٢٠٠٧م.

٢١٠. موسوعة المصطلح النحوي مِن النشأة إلى الاستقرار، د. يوخنامرزا الخامس، دار الكُتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/١، ت/٢٠١٢م.

٢١١. موسوعة مصطلحات العلوم النحوية، أهيف سنو، جيرار جهامي، هبة شبارو شنو، مكتبة لبنان، ط/١، ت/٢٠١٠م.

٢١٢. نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي، تح: عادل عبد الموجود، علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٩٢م.

٢١٣. النحو العربي والدرس الحديث (بحث في المنهج) ، د. عبده الراجحي، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، د(ط) ، ت/ ١٩٨٦م ،

٢١٤. النحو الكوفي مباحث في معاني القران للفراء ، د. كاظم ابراهيم كاظم ، عالم الكتب ن بيروت _ لبنان ، ط / ١ ، ت/ ١٩٩٨م .

٢١٥. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، د. أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة – مصر، ط/١، ت/٢٠٠١م.

٢١٦. نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عثمان أبو زُنيد، عالم الكُتب الحديث، إربد – الأردن، ط/١، ت/ ٢٠١٠م.

٢١٧. نحو النص بين الأصالة والحداثة، د. أحمد محمد عبد الراضي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط/١، ت/٢٠٠٨م.

٢١٨. نحو النص في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، مصطفى النحاس ، مكتبة ذات السلاسل ، الكويت ، د(ط) ، ت/ ٢٠٠١م.

٢١٩. نحو النص نقد النظرية ... وبناء أخرى، د. عمر محمد أبو خرمة، عالم الكُتب الحديث، أربد – الأردن، ط/١، ت/٢٠٠٤م.

٢٢٠. النحو وكُتب التفسير، د. إبراهيم عبد الله رفيده، الدار الجماهيرية، مصراته – ليبيا، ط/٢، ت/١٩٩٠م.

٢٢١. نزهة الألباء في طبقات الأُدباء، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانباري، تح: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط/٣، ت/١٩٨٥م.

٢٢٢. نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً، الأزهر الزناد، المركز الثقافي، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٩٣م.

٢٢٣. النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي (ابن الجزري)، إشراف: علي محمد الصباغ، دار الفكر، د (بلد، ط، ت).

٢٢٤. النص والاجتهاد، عبد الحسين شرف الدين، الموسوي، تح: أبو مجتبى، سيد الشهداء، قم – إيران، ط/١، ت/١٤٠٤هـ.

٢٢٥. النص والخطاب قراءة في علوم القران ، د. محمد عبد الباسط عيد و د. صلاح رزق ، مكتبة الاداب ، القاهرة ، ط/ ١ ، ت / ٢٠٠٩م.

٢٢٦. النص والخطاب مباحث لسانيات عرفنية، الأزهر الزناد، دار نيبور، بغداد – العراق، ط/١، ت/٢٠١٤م.

٢٢٧. النص والخطاب والاتصال، د. محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط/١، ت/٢٠٠٥م.

٢٢٨. النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، تر: د. تمام حسّان، عالم الكُتب، القاهرة – مصر، ط/١، ت/١٩٩٨م.

٢٢٩. النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، فان دايك، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، بيروت – لبنان، د (ط)، ت/ ٢٠٠٠م.

٢٣٠. نظرية أفعال الكلام العامة، جون لانكشو أُستين، تر: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، المغرب، ط/٢، ت/٢٠٠٨م.

٢٣١. نظرية النص مِن بنية المعنى إلى سيميائية الدال، د. حسين خمري، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت – لبنان، ط/١، ت/٢٠٠٧م.

٢٣٢. النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، أبو حيان النحوي الأندلسي، تـح: د. عبـد الحـسين الفـتلي، مؤسـسة الرسـالة، بـيروت، ط/١، ت/١٩٧٥م.

٢٣٣. النكت في تفسير كتاب سيبويه، أبو الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم الـشنتمري، تـح: د. يحيـى مـراد، دار الكُتـب العلميـة، بـيروت – لبنـان، ط/١، ت/٢٠٠٥م.

٢٣٤. نكتة الإعراب، ابن هشام الإنصاري، تح: د. غازي مختار طليمات، دار طلاس، سوريا، ط/١، ت/١٩٩٦م.

٢٣٥. النهايـة في شرح الكفايـة، ابـن الخبـاز النحـوي الموصـلي، تـح: د. عبـد الجليل محمد عبد الجليل العبادي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، د (ط، ت).

٢٣٦. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابن الأثير، تح: الطاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، عيسى الحلبي، القاهرة، د (ط، ت).

٢٣٧. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تح: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر، د (ط، ت).

٢٣٨. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، علي بن أحمد الواحدي، تح: عادل عبد الموجود، وعلي محمد عوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ت/١٩٩٤م.